يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٢ كانون الثاني ١٩٨٧، الموافق ١١ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ
* العدد ٤٣/٢٠٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ أغورة *

אל-אתיחאד יומון
יום שני - 12.1.1987 - המחיר: 50 אגורה
ALITTIHAD DAILY
Vol. 202/43 - 12.1.1987 - Price: 50 Agorah

بيرس يغادر وحسين يجيء

● روما - من المتوقع ان يبدأ الملك حسين جولته في دول أوروبا الغربية تشمل بين ما تشمل كلا من فرنسا، التي يصلها اليوم الاثنين، وايطاليا التي سيصلها في وقت لاحق.

وكان وزير الخارجية والقائم باعمال رئيس الوزراء، شمعون بيرس، قد غادر روما، امس الاول، في طريقه الى اسرائيل. وفي روما قال بيرس ان اسرائيل تؤيد خطة «التنمية» الاردنية في المناطق، التي تحتلها حكومته، وان الملك الاردني يمارس سياسة منفتحة. وبعد ان اشاد بيرس بالملك حسين كلف وزير الدفاع الايطالي، سبادوليني، المعروف بعلاقاته الحميمة مع اسرائيل بان ينقل الى الملك حسين رسالة منه وان يحثه على البدء في مفاوضات «سلام» مع اسرائيل. وادعى بيرس في روما «باننا اليوم أقرب الى السلام في المنطقة من اي وقت مضى». ورجا بيرس المسؤولين الايطاليين ان يحسنوا استقبال الملك انبهاقاً منهم في عملية السلام !!

ريغن يحاول النجاة فيسيء لنفسه

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - حاولت الصحف الامريكية، أمس، في ضوء المعلومات الجديدة التي تكشفت عن صفقات الاسلحة الامريكية الى ايران اتهام حكومة رونالد ريغن بالحماقة والسذاجة من خلال صفقاتها مع ايران. واشارت الى ان جهود البيت الابيض للتنصل من المسؤولية اساءت الى صورة الرئيس ريغن واعطت انطباعاً بان اسرائيل ومجموعة من الوسطاء المشبوهين كانوا يحركون واشنطن.

واوضحت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس في مقالها الافتتاحي، ان البيت الابيض يرغب الى حد كبير في اظهار وكأن الرئيس ريغن يجهل كل شيء عن تحويل جانب من ارباح مبيعات السلاح الى «الكونتراس» في نيكاراغوا لدرجة انه ينشر ويطلب من الكونغرس ان ينشر أدلة مهينة تعكس حماقة سياسته الخارجية.

ايران والعراق يصعدان حدة الحرب الجنونية

* انباء متضاربة عن مجريات الهجوم الايراني الجديد جنوبي البصرة واحاديث عن مقتل واسر الاف الجنود من الطرفين * ايران تقصف بغداد بصاروخ يصيب حيا مزدحما بالسكان * والعراق يقصف مدينة قم الايرانية * حكومة العراق تؤيد دعوة الاتحاد السوفييتي لوقف الحرب وبدء المفاوضات بحثا عن حل سلمي *

● بغداد - «تاس» - ايد العراق رسمياً، يوم السبت (١/١٠)، دعوة الاتحاد السوفييتي لوقف النزاع الايراني - العراقي وحل المشاكل القائمة

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

ميرفي يؤكد في القاهرة رفض بلاده الشديد لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

* المبعوث الامريكي يواصل الادعاء بأن السلام في المنطقة ممكن فقط عبر المفاوضات المباشرة مع اسرائيل * ويدّعي ان تزويد ايران بالاسلحة كان «عملاً استثنائياً» ولن يتكرر * الباز يطلع ميرفي على نتائج محادثاته مع عرفات في تونس *

● القاهرة - ذكر راديو «مونت كارلو» ان ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، جدد، امس، في القاهرة رفض بلاده لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط مبرزا ذلك بان الولايات المتحدة لا ترى اية فائدة في عقد هذا المؤتمر وانها تفضل أسلوب المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية.

واعلن ميرفي بعد لقائه، أمس، الرئيس المصري حسني مبارك ان الولايات المتحدة لا ترى اية قيمة لانعقاد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي. واصر على الموقف الامريكي القائل بان «السلام» في المنطقة لن يمكن تحقيقه الا من خلال التفاوض المباشر - بين الاطراف المعنية.

وذكر راديو «مونت كارلو» ان مباحثات ميرفي مع مبارك في قصر عابدين في القاهرة تناولت موقف منظمة التحرير الفلسطينية. وان الدكتور اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية حضر هذا اللقاء. وكان الباز قد اجتمع في وقت سابق مرتين في تونس مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ميرفي ان الولايات المتحدة ترغب في تحقيق «السلام» وهي تحاول ان ترى ما اذا كان هناك اتفاق بين الاطراف المعنية يؤدي الى دفع «عملية السلام» في المنطقة. وكان المسؤول الأمريكي زار كلا من الاردن واسرائيل وعرج على الاردن قبل وصوله امس الأول الى القاهرة.

اما فيما يتعلق بفضيحة الاسلحة الامريكية الى ايران فحاول ميرفي اقناع الاردن ومصر بان هذه العملية التي وصفها بانها «حالة استثنائية وحيدة» لن تتكرر وان ما استهدفته هو استطلاع امكانية تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وبين ايران لكنها - حسب ميرفي - لم تؤدِ الى النتيجة المرجوة. وحاول تأكيد رغبة الادارة الامريكية في احتواء الاضرار التي ترتبت عن هذه الفضيحة بالنسبة للعلاقات الامريكية - العربية.

واوضح راديو «مونت كارلو» ان مصر والاردن دعتا الولايات المتحدة الى الاسراع في اتخاذ الاجراءات العملية والقيام بدور «ايجابي» لاثبات «حسن نواياها» في المنطقة.

ويمكن ادراج وعود وتبريرات ميرفي هذه بشأن تزويد ايران بالسلاح في اطار محاولة تهدئة روع الحكام العرب عشية انعقاد قمة المؤتمر الاسلامي الخامسة في اواخر الشهر الجاري في الكويت ومحاولة لمنع هذه القمة من اتخاذ قرارات معادية للولايات المتحدة.

عرفات يزور الجزائر

● الجزائر - عن «و.ص.ف» - وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، الى الجزائر يرافقه وفد يضم بصفة خاصة خليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح».

وصرح عرفات لدى وصوله الى الجزائر بأن زيارته هذه تدخل في اطار الجهود التي تبذلها الجزائر من اجل تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس النداء الذي وجهه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في نيسان الماضي.

كلمة الاتحاد

هذا يريد النجاة بجلده وذاك يرفض ان يكون «كبش فداء»

□ منذ كشف النقاب عن تورط الادارة الامريكية وحكام اسرائيل في فضيحة بيع الاسلحة لايران وتقديم الاموال لعصابات «الكونتراس» المعادية للثورة في نيكاراغوا، كان واضحا ان كل طرف من طرفي الفضيحة يحاول جاهدا النجاة بجلده وتحميل الطرف الآخر مسؤولية التورط دون الحاق الضرر أو الاذى بأي من الطرفين او الاساءة الفعلية للعلاقات التي تربط بينهما.

بيد ان ما شهدناه في نهاية الاسبوع الماضي، من اتهامات متبادلة يكشف عن مرحلة جديدة ومتقدمة في محاولات كل طرف تحميل الطرف الآخر مسؤولية التورط والتوريط في الفضيحة.

فللمرة الأولى يحاول مسؤولون امريكان من المتورطين في الفضيحة تحميل من كان رئيس وزراء اسرائيل في حينه، شمعون بيرس، المسؤولية الأساسية عن تزويد ايران بالاسلحة وارسال الأموال الى الكونتراس. فقد اعلن أوليفر نورث ان فكرة تحويل قسم من اثمان الاسلحة الى «الكونتراس» أثيرت للمرة الاولى في اجتماع برئيس الوزراء، آنذاك، شمعون بيرس. واتهم مسؤولون آخرون اسرائيل بانها هي التي كانت تدفع الادارة الامريكية دفعا نحو التورط.

ويظهر من هذا الاتهام الواضح للرجل الاول، آنذاك، في المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، ان الادارة الامريكية تحاول تحقيق أمرين:

الأول التقليل من مسؤوليتها ومسؤولية ريغن شخصيا في هذه الفضيحة والتأكيد على ان اسرائيل هي التي استغلت «سذاجة» المسؤولين في هذه الادارة وورطتهم وبالتالي انقاذ ريغن وأقرب مساعديه من مصير شبيه بمصير نيكسون وترغيته.

والثاني الضغط على الاكثرية «الدمقراطية» في مجلسي الشيوخ والنواب المعروفة بحرصها على العلاقات مع اسرائيل ودفاعها عنها كيلا تذهب هذه بعيداً في التحقيق والكشف عن تورط اسرائيل ومسؤوليتها عن هذا التورط، مع ما يمكن ان يترتب عن ذلك من اساءات لسمعة اسرائيل واثارة مشاعر معادية لها في الولايات المتحدة.

أي ان الهدف لفلفة الفضائح وتبرئة ساحة الرئيس ريغن وادارته من خلال جعل اسرائيل «كبش فداء» دون الاساءة الجدية اليها.

واذا كان رئيس الوزراء السابق، شمعون بيرس، ينفي اتهامه شخصياً فانه لا ينفي في الواقع ضلوع حكومته في الفضيحة، بل في كونها المحرك والمبادر لتوريط ادارة ريغن فيها. أي ان بيرس لا ينكر الدور الاسرائيلي، بل ينكر كونه الدور الاساسي، وهو يرفض بذلك جعله «كبش فداء» تخوفا من أن يسفر ذلك عن اساءة لسمعة اسرائيل في الولايات المتحدة وفي أوروبا الغربية.

فريغن يحاول النجاة بجلده وبيرس يرفض ان يكون كبش فداء. وبغض النظر عن محاولة كل منهما، فان كل ما ينشر يؤكد بوضوح تورط أعلى المستويات في البلدين في هذه الفضيحة ويكشف عن اخلاقيات وحقيقة أهداف [illegible]

(الاتحـــاد)

خدام يزور الصين

● دمشق - و.ص.ف - غادر نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، صباح أمس (الاحد) دمشق متوجها الى بكين في زيارة رسمية للصين تستغرق عدة ايام.

ويذكر أن مباحثات خدام مع المسؤولين الصينيين ستدور حول الوضع الدولي وخاصة الموقف في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين. ويرافق نائب الرئيس السوري في زيارته هذه محمد عمادي، وزير الاقتصاد، وعصام النائب، وزير الدولة للشؤون الخارجية. وكان وفد صيني برئاسة كي هو ايوان، نائب وزير الخارجية الصينية، قد زار سوريا في تشرين الاول الماضي.

وتجدر الاشارة الى أن سوريا والصين تقيمان علاقات دبلوماسية بينهما منذ العام ١٩٥٦.

نقابة الاطباء السودانيين ترسل متطوعين الى لبنان

● الكويت - ذكرت وكالة «تاس» نقلاً عن وكالة «كونا» ان نقابة الاطباء في السودان قررت ارسال بعثة طبية الى لبنان للاسهام في معالجة مصابي «حرب المخيمات».

وتعتبر نقابة الاطباء السودانية اول نقابة عربية تقدم على مثل هذه الخطوة.

مصرع وجرح ٣ رجال شرطة في جوهانسبورغ

● جوهانسبورغ - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن مصدر رسمي في جوهانسبورغ، ان رجل بوليس لقي مصرعه وأصيب اثنان اخران بجراح، صباح يوم السبت (١/١٠)، جراء انفجار قنبلة يدوية القيت على دورية تابعة لبوليس النظام العنصري.

من هنا مرت طائراتهم..



اعتاد العرب ان يطلقوا اسم «الاقدام الوحشية» للدلالة على الآثار المرعبة التي تتركها اقدام الغزاة حيث مرت. ويبدو ان التكنولوجيا الحديثة في أيدي البعض ستفرض استخدام، أو استحداث تعبير جديد «الطائرات الوحشية» للدلالة على الآثار المدمرة التي تتركها الطائرات في تحليقها المرعب فوق البيوت، وقذفها بالقنابل والصواريخ. خصوصا تلك التي تحمل ماركة امريكية.

وما نشهده في الصورة هي آثار وبقايا ركام مبنى بيت تقول حكومتنا، ذات التكنولوجيا العصرية المتطورة من صنع أمريكي، انه كان مقرا «للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في مدينة طرابلس في جنوب لبنان. وما نشهده في الصورة هو بعض ما ابقاه أو خلفه «مرور» الطائرات الاسرائيلية، يوم ٩ الجاري، فوق مدينة صيدا وقصفها مواقع ومساكن الفلسطينيين بالقذائف والصواريخ القاتلة. وقد أسفر هذا «المرور» الحضاري على الطريقة الاسرائيلية، عن مقتل اثنين وجرح خمسة آخرين وتحويل المكان الى كومة من الركام وأثر شاهد على أن طائراتهم مرت من هنا.

(صورة من تصوير كامل لاما وقد وزعتها وكالة الصحافة الفرنسية)

اسرائيل تقصف من الجو والبر مواقع في جنوب لبنان للمرة الثالثة خلال ثمانية أيام

* اهالي بلدة حولا اللبنانية الجنوبية يناشدون الرأي العام العالمي العمل على فك الحصار الاسرائيلي المضروب على بلدتهم *

● بيروت - ذكرت وكالة «تاس» ان الهليكوبترات الحربية الاسرائيلية قصفت، أمس (الاحد)، قرى حاريص وحداثا وكفرا وياطر في جنوب لبنان.

واشارت «تاس» الى ان هذه الغارة الاسرائيلية الثالثة من نوعها على جنوب لبنان خلال الايام الثمانية الاخيرة. كانت اخرها الغارة على مخيمي اللاجئين الفلسطينيين عين الحلوة والميه ميه في ضواحي مدينة صيدا والتي اسفرت عن مقتل وجرح سبعة اشخاص.

وذكرت «تاس» في نبأ اخر لها من بيروت ان المدفعية الاسرائيلية قصفت قرى جنوب لبنان على مقربة من حدود منطقة «الحزام الامني» وسقطت القذائف على كفر رمان وبرعشيت وحداثا ومناطق اخرى مأهولة بالسكان.

واشارت «تاس» الى ان صحيفة «السفير» البيروتية نشرت، أمس، بيان سكان قرية حولا التي يحاصرها المحتلون الاسرائيليون مع قرى اخرى مجاورة منذ اسبوعين تقريباً.

وذكر البيان ان المحتلين شنوا حملة اعتقالات وسط الشيوخ والنساء. وبعد ان امروا باغلاق المدرسة قاموا باطلاق الرصاص على التلاميذ مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم بجروح ولم يسمح المحتلون بنقل الجرحى الى المستشفى.

ويناشد سكان حولا الرأي العام المساعدة من اجل رفع الحصار الاسرائيلي عن البلدة والافراج عن المعتقلين والسماح بدخول المواد الغذائية والادوية اليها.

رسالة من الرئيس الاثيوبي الى مبارك

● القاهرة - «و.ص.ف» استقبل الرئيس المصري، حسني مبارك، أمس، برناهو بايه، وزير الخارجية الاثيوبي، الذي سلمه رسالة من الرئيس الاثيوبي مانجستو هيلا ماريام.

ولم يعرف شيء عما تناوله هذا اللقاء، الذي حضره عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري وأحمد الزنت، مدير ادارة افريقيا بوزارة الخارجية المصرية.

وكان الوزير الاثيوبي قد وصل الى القاهرة، يوم الخميس الماضي، في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام واستقبله عاطف صدقي رئيس الوزراء وعصمت عبد المجيد وزير الخارجية وجلال ابو الذهب، وزير التموين.

هل من تغير في موقف بري «وأمل»؟

● دمشق - نسب راديو «مونت كارلو» الى نبيه بري، رئيس حركة «امل»، قوله امس في مؤتمر صحفي في دمشق ان حركة «امل» لا تقبل بأي حصار على المخيمات الفلسطينية وهي مستعدة لادخال المؤن بالاطنان وكذلك الأدوية.

واضاف بري انه سيتساعد مع الفلسطينيين على تحرير الجنوب من المحتلين الاسرائيليين. وقال انه في حالة التوصل الى اتفاق سياسي فانا نضمن للفلسطينيين حقوقهم في القتال ضد الاسرائيليين وفي الدفاع عن النفس والعيش بكرامة. وقال «انا لا اطالب بسحب السلاح الفلسطيني وانما بعودة الفلسطينيين الى المخيمات».

واعلن بري ان حركة «امل» كانت وافقت على المبادرة الايرانية التي تنهي النزاع وطالب بانسحاب جميع المقاتلين الفلسطينيين دون استثناء من مغدوشة الى داخل المخيمات.

لبنان يطلب تمديد فترة بقاء القوات الدولية على اراضيه

● بيروت - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن مصدر لبناني رسمي، ان لبنان قرر طلب تجديد فترة بقاء قوات الطوارىء الدولية المرابطة على اراضيه الى ستة اشهر اخرى، ويذكر ان فترة بقائها في لبنان ستنتهي في ١٩ الجاري.

واضاف المصدر نفسه ان الحكومة اللبنانية كلفت مندوبها لدى الامم المتحدة، رشيد الفاخوري، بنقل هذا الطلب الى المنظمة الدولية.

وسيقدم السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار، تقريرا عن وضع قوة الطوارىء في لبنان الى مجلس الامن، قبل خمسة ايام من انتهاء فترة بقائها في لبنان. وسيتركز التقرير بصفة خاصة على نتائج الجولة التي سيقوم بها، هذا الاسبوع، مساعد سكرتير عام الامم المتحدة ويزور خلالها لبنان وسوريا واسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان قوة الطوارىء الدولية العاملة في لبنان انشئت في العام ١٩٧٨ في اعقاب غزو اسرائيل للجنوب اللبناني. وتتكون من وحدات فرنسية وسويدية وايرلندية ونيبالية وفيجية وغانية وفنلندية وايطالية ونرويجية وقوامها ٥٨٠٠ رجل.

الشرطة «تغرم» العمال العرب، العاطلين عن العمل، في المصرارة (القدس)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نفذت شرطة القدس، يوم امس، حملة وحشية ضد العمال العرب العاطلين عن العمل والذين ينتظرون، في صفوف طويلة، من يقدم لهم عملاً مؤقتاً يوفرون بواسطته لقمة العيش لعائلاتهم.

وتمثلت هذه الحملة بتحرير مخالفات ضد اي عامل يقف في منطقة المصرارة، وتبلغ قيمة كل من هذه المخالفات ٣٦ ش.ج (٨ دنانير).

ويذكر أن مئات العمال العرب يقفون، يومياً ومنذ الصباح الباكر، في منطقة المصرارة لعلهم يجدون عملاً مؤقتاً. وغالباً ما ينتظرون حتى ساعات الظهر بدون طائل.

مهرجان حاشد في جامعة بيت لحم يشجب خطة التنمية الاردنية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت جامعة بيت لحم، يوم أمس الأول، مهرجاناً طلابياً حاشداً شارك فيه المئات، بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية. بدأ المهرجان بمسيرة طافت الحرم الجامعي ورددت خلالها الأناشيد الوطنية والشعارات المندِّدة بنظام الملك حسين وممارسات القمع الاحتلالية الاسرائيلية وعدوان حركة «أمل» على مخيمات لبنان.

ودعت كلمات الكتل الوطنية (اتحاد الطلبة الوطنية والوحدة الطلابية وجبهة العمل وحركة الشبيبة الطلابية) الى انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة المؤامرات على الصعيدين الخارجي والداخلي. وشجبت الكلمات النشاطات الاردنية وخطة التنمية و«التقاسم الوظيفي» باعتبارها تهدف الى سحب البساط من تحت أقدام م.ت.ف.

رئيس حكومة اسبانيا يجتمع بعرفات

● تونس - «و.ص.ف» - اجتمع فيليب غونزاليس، رئيس الحكومة الاسبانية، صباح يوم الاحد (١/١١) في تونس، حيث يقوم بزيارة رسمية، بياسر عرفات، رئيس م.ت.ف. وصرح غونزاليس للصحفيين بأن لقاءه مع عرفات تناول النزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والموقف في المخيمات الفلسطينية في لبنان وفي الأراضي المحتلة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» أن عرفات حمل غونزاليس رسالة الى الرئيس المصري، حسني مبارك، حيث سيتوجه رئيس الحكومة الاسبانية اليوم، الى مصر لاجراء محادثات مع مبارك. وقد جرى اللقاء على مأدبة افطار في منزل الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية في قرطاج.

وتجدر الاشارة الى ان هذا هو اللقاء الثاني من نوعه بين الزعيمين. وكان الأول في عمان قبل سنتين.

عضو الكنيست الليكودي ميخائيل ايتان ينظم اليوم، اعتصاما استفزازيا في بير زيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تفيد بعض المصادر ان عضو الكنيست الليكودي ميخائيل ايتان ينوي تنظيم اعتصام استفزازي، في الثامنة من صباح اليوم، في جامعة بير زيت. ويدعي ايتان أنه سيدعو، خلال هذا الاعتصام، الى الحوار المتبادل الاسرائيلي - الفلسطيني والى نبذ ما أسماه «الارهاب».

الافراج عن المحاضر صالح عبد الجواد بعد ان تمخض «جبل» السلطات «فولد فأراً»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفرجت سلطات الاحتلال، يوم امس (١/١١)، عن المحاضر صالح عبدالجواد صالح، الذي يعمل في جامعة بيرزيت، بعد اعتقال دام ٣٩ يوما.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلته في اليوم الذي نفذت فيه جريمتها الدموية وقتلت طالبين وجرحت حوالي ١٥ طالبا، في مطلع كانون الأول الماضي. ووجهت اليه النيابة العسكرية لائحة اتهام شملت تهم التحريض وعرقلة عمل جندي. وطبلت وزمرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لهذه التهم، على الرغم من دعوة محاميه جواد بولس ولينا تسيمل، مراراً وتكراراً، الى استدعاء شهود عيان.

ويذكر ان د. صالح عبدالجواد انكر التهم الموجهة اليه، جملة وتفصيلاً، مؤكدا ان سبب كل ما حصل في الجامعة هو الحواجز العسكرية المستمرة وعمليات التنكيل والاذلال التي يمارسها الجنود ضد الطلاب والمحاضرين. وحذر محاميا الدفاع، من جهتهم، من ان السلطات تستهدف جعل موكلها كبش فداء. وطالبا بالافراج عنه بالكفالة. لكن القاضي رفض ذلك.

ويوم أمس تبين ان النيابة العسكرية لحست جميع ادعاءاتها وقدمت لائحة اتهام جديدة لا تشمل تهمة التحريض وتقتصر على تهمة رفض د. صالح ابراز بطاقة الهوية للجندي (وابرازها امام الضابط في وقت لاحق) وعدم تنفيذ امر الجندي بتفريق الطلاب الذين كانوا قد انتظموا في اضراب جلوس على مقربة من الحاجز (وقد اعتبرت النيابة هذه التهمة عرقلة لعمل الجندي).

وطالبت النيابة بفرض عقوبة بالسجن الفعلي لمدة شهرين ورد المحامي جواد بولس على ذلك بتأكيد ان لائحة الاتهام الجديدة انما تطابق الرواية التي عرضها د. صالح عبدالجواد ومحامياه منذ البداية.

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

بيرس ينفي تورطه الشخصي في صفقة الأسلحة ويؤكد جرى الاتصال بنا كاصدقاء ولبّينا

● تل أبيب - نفى القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ليلة أمس الاول في مطار بن غوريون لدى عودته من ايطاليا، الاتهام الذي وجهه اليه شخصياً تقرير لجنة المخابرات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي بانه هو الذي حث ادارة ريغن على ارسال الاسلحة الامريكية الى ايران وقام بابهامها اكثر من مرة بان من شأن ذلك ان يساعد في الافراج عن الرهائن الامريكيين في لبنان.

ونقلت الصحف العبرية، أمس، عن بيرس قوله ان اسرائيل لم تبادر الى ارسال الاسلحة الى ايران وانما استجابت لطلب امريكي محاولاً ان يبرر ذلك بالادعاء ان التقرير، الذي يوجه الاتهام اليه اعد في كانون الثاني ١٩٨٦ في حين تلقت اسرائيل الطلب الامريكي قبل ستة أشهر من ذلك التاريخ اي في العام ١٩٨٥. وقال ان اسرائيل استجابت للطلب الامريكي.

وذكر في مؤتمر صحفي عقده في روما قبل مغادرته أمس الاول، انني لا أريد توجيه اتهامات للولايات المتحدة بشأن الاتهامات التي تجعل مني المحرض الاساسي. واضاف قائلا لقد تم الاتصال بنا كدولة صديقة واجبنا بهذه الصفقة.

اما يتسحاق شمير، رئيس الوزراء، فقد اعلن من جهته ان الوثائق التي نشرت في واشنطن حول تورط اسرائيل في تحويل الاسلحة الامريكية الى ايران كانت بعيدة جداً عن الحقائق. وحسب مصدر مقرب من رئاسة الحكومة فان شمير لم يكن لديه الوقت حين اعلن موقفه هذا، لدراسة الوثائق الامريكية بالتفصيل.

ودعا ابا ايبن، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، بيرس الى المثول امام اللجنة يوم غداً (الثلاثاء) لتقديم ايضاحات حول هذه القضية.

ويرى المراقبون انه كلما انكشفت تفاصيل جديدة عن صفقات الاسلحة الامريكية الى ايران كلما بدت اسرائيل اكثر تورطاً في هذه العملية.

ستارسكي يضرب ثانية..!

○ أمريكا لم تعد تسبقنا بشيء! فاذا كان آخر «انجازاتها» العظيمة وهو «الكراك» هذا المخدر المظلم القاتل قد دخل الى حيز الاستعمال في اسرائيل أيضاً ويتوقع له سوقاً ناجحة ومستقبلاً انجح على أرضية الوضع الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي الحالي، فان بلادنا لا تتخلف عن أمريكا في أعز ما تملك وهو التحريات المثيرة الخارقة للعادة.

فقد طلعت علينا الصحف الاسرائيلية في الاسبوع الماضي بخبر بارز عن احد ضباط شرطة ايلات المدعو ايلي شطيرن المتهم بسرقة عشرات آلاف الدولارات وكمية من المجوهرات الثمينة من خزنة في فندق الملك سليمان. وقررت هذه الصحف اطلاق لقب ستارسكي على الضابط شطيرن تيمناً بزميله الامريكي بطل المسلسل الاستهلاكي المعروف (وطبعاً فاننا لا نجد صعوبة في ايجاد «هاتش» اسرائيلي ايضاً - وربما ألف هاتش - ليكتمل السيناريو)!

ويستشف من قراءة الصحف ان مواهب ستارسكي الاسرائيلي وقدراته لا تقل عن مواهب زميله الأمريكي الا بمقدار الفرق بين سيلفستر ستالون وشيمون ورونالد ريغن والفرق بين مواهبهما!

وبعد ان قام زملاء شطيرن (وبينهم هاتش) باعتقاله - بتهمة السرقة والنهب - اودعوه سجن «شدروت» على ذمة التحقيق.. ولكن، يا للعجب العجاب.. فقد شهد اثنان من مواطني ايلات - كما ذكرت صحيفة «معريف» (٨٧/١/٩) - بأن الضابط شطيرن المذكور يقوم في السجن بدور المحقق وانه قام بالتحقيق معهما شخصياً في السجن كما قام باطلاق سراحهما! وذكر الشاهدان كذلك ان شطيرن يتجول في السجن «على كيفه» ويستعمل الهاتف متى يشاء وكيفما يحلو له ويهدد بالضرب ويبتسم وكأن «هاتش» هو الذي سرق وليس هو!

فهل هذه الوقاحة نابعة من ستارسكي ذاته أم انها جزء من النظام الذي أوجده ورباه؟

على كل حال فان قائد شرطة منطقة النقب وعد بفحص الموضوع كما يجب فهل اطمأنت قلوبكم؟!

● أبو البلد ●

وزارة الداخلية تنفذ قرار المحكمة العليا وتقرر:

اقامة مجلس محلي في البعينة

*** المحامي هاشم دلاشة، الذي رفع الدعوى باسم الاهالي: هذا مكسب هام. لكننا نطالب باعلان موعد للانتخابات * الوزارة تحاول الالتفاف على القرار وتعيين اشخاص من خارج القرية ***

● البعينة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - ابلغت النيابة العامة للدولة المحامي هاشم دلاشة بأن وزير الداخلية السابق، يتسحاق بيرتس، وقع على مرسوم باقامة مجلس محلي في قرية البعينة وان المجلس سيكون من سبعة اعضاء يتم تعيينهم خلال ٣ اشهر.

وبهذا تكون الوزارة قد بدأت في تنفيذ قرار المحكمة العليا الصادر في ١٩٨٦/١١/١٠.

ويذكر ان المحامي هاشم دلاشة كان قد رفع دعوى الى المحكمة، باسم اهالي البعينة، واستصدر امراً احترازياً يلزم وزير الداخلية بتقديم الايضاحات عن سبب عدم اقامة مجلس محلي في البعينة وذلك خلال ٤٥ يوما من التاريخ المذكور. وبعد انتضاء تلك المدة طلبت النيابة تمديد الفترة بعشرة ايام اخرى.

وافاد المحامي دلاشة، في حديث مع «الاتحاد» امس السبت، بأن قرار الوزارة يعتبر خطوة هامة وانجازاً في معركة اهالي البعينة الطويلة والمستمرة من اجل حقهم في انتخاب مجلس محلي.

واضاف: ان هذه المعركة لم تنته بعد اذ اننا نطالب بحقنا في مجلس منتخب وليس مجلساً معيناً. ونحن نصر على حقنا هذا خصوصاً وان الوزارة من جهتها ما زالت تماطل وتبحث عن السبل للالتفاف على القرار. وعلمنا، مثلا، ان هناك محاولة ليس فقط للتعيين بل تعيين اشخاص من خارج القرية لادارة المجلس، الامر الذي تعتبره اهانة ولا يمكن لأهلنا ان يسلموا بها. ففي القرية العديد من اصحاب الكفاءات القادرين على ادارة شؤونها بالشكل الناجح والمخلص. ولا تحتاج الى فرض احد.

وحول سؤال عن موقف اهالي عرب التجيدات الذين ضمتهم الوزارة تحت لواء هذا المجلس قال: ان جبهة البعينة ترى ان هذه قضية تخص اشقاءنا في التجيدات. فان هم وافقوا على البقاء في مجلس واحد مع البعينة فأهلا بهم. واذا ارادوا ان يكون لهم مجلسهم المحلي الخاص بهم فهذا حقهم الطبيعي. ونحن ندعم نضالهم في سبيل تحقيقه.

● احد احياء «نتسيرت عيليت» ●

٣٠ سنة على نتسيرت عيليت (١)

*** المدينة التي اقامها شمعون بيرس لتعيد الناصرة العربية الى الدولة ***

○● بقلم: نظير مجلي ●○

● يريدون لنا أن نقول في الناصرة العربية ان لنا جارة اسمها نتسريت عيليت. ومن شدة احترامهم لمشاعرنا أوضحوا ان الاسم يعني «الناصرة العليا».. وهو الاسم الذي استعملته الصحيفة الناطقة بلسان السلطة في حينه، «الأنباء»، وتستمر في استعماله اليوم وريثتها ومكملة دربها «الصنارة». ولم يفتهم ان يذكرونا بأن الناصرة العربية هي الناصرة التحتا. وراحوا يحاسبوننا على هذا الأساس. فالويل لأولادنا اذا صعدوا الى حدائقها ولعبوا في ملاعب أولادها. والويل لنا اذا ذكرنا امام احد انها قامت على أراضينا. ويا وقعتنا السوداء حين انتخبنا لادارة البلدية حزباً غير موال للأحزاب الصهيونية ورئيساً ليس عميلاً. ويا مصيبتنا حين شاركنا شعبنا كله في اضراب يوم الارض فأغلقت حوانيتنا في وجوه سكانها. ويا فضيحتنا حين قام بعض الأزواج الشابة العربية بشراء بيوت فيها..

باختصار.. جارة ولا كل الجارات.. أو كما يقول المثل الشعبي - «جوزك ان اراد الله».

لقد مضى على ذلك اليوم الذي وضع فيها حجر الأساس لمدينة «نتسيرت عيليت».. ثلاثون سنة. وفي يوم السبت الماضي بدأت الاحتفالات بهذه المناسبة بمهرجان ضخم حضره القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، شمعون بيرس، ولفيف من الوزراء وأعضاء الكنيست والمسؤولين الحكوميين.

وإن كان هناك أمر ذو أهمية في كل هذه الاحتفالات فهو ما يكشف من معلومات وحقائق عن هذه المدينة تدمغ اكثر من طرف في الهيئات الحكومية المتعاقبة وتفضح اكثر من جانب في السياسة العنصرية الحاكمة.

● بيرس المؤسس ●

لم يكن معروفاً لأوساط عديدة ان شمعون بيرس نفسه، رئيس المعراخ، هو الذي وقف وراء فكرة إقامة «نتسيرت عيليت»، وقد كان في حينه مديراً عاماً لوزارة «الأمن». وإنطلاقاً من هذا الموقع «الأمني» الكبير حرص بيرس على حماية «أمن الدولة» من سكانها العرب. ولم يكن يكفيه في حينه سيطرة الحكم العسكري. «وكان الشعور السائد في البلاد - كما يقول مردخاي أيلون، رئيس البلدية الأول في نتسيرت عيليت - هو ان الناصرة العربية ليست جزءاً من دولة اسرائيل». (ملحق «يديعوت احرونوت» في الجليل والمرج - «كول هعيمق» - ١٩٨٦/١٢/٢٦). وقد أراد بيرس على ما يبدو ان يعيد الناصرة الى الدولة.

في حينه كانوا يسمون مخطط تهويد الجليل بـ «مشروع توزيع السكان». لكن مردخاي أيلون يتكلم اليوم بصراحة أكثر عن التهويد - «أردنا مدينة يهودية في الجليل.. وكان هناك سبب أمني لإقامة مدينة يهودية بالذات فوق مدينة الناصرة العربية».

وهكذا.. بحث بيرس عن الشخص المناسب للموضوع. وأين يجد شخصاً ملائماً لأفكاره أكثر من رجال الجيش؟! فاختار الرائد مردخاي أيلون، خريج كلية الأمن القومي وصاحب التاريخ العسكري والدبلوماسي الغني، فوضعه رئيساً للجنة التوطين.. ثم أصبح رئيساً للبلدية واستمر أكثر من عشرين سنة يقود دفة أمورها.

● طبعاً.. على الخراب ●

بالطبع لم تهبط الأرض التي قامت عليها نتسيرت عيليت من السماء ولم يحضرها معه بيرس بالحقيبة من بولونيا. فقد صادروا من اجلها ما يزيد عن ١٥ ألف دونم نصفها من أراضي الناصرة والبقية من عين ماهل والرينة والمشهد وكفر كنا ودبورية وغيرها.

وقد خشوا أن يرد العرب على نهب أراضيهم وخراب بيوتهم ومصدر رزقهم فاكتفوا بادىء ذي بدء بتوطين رجال الجيش والشرطة وموظفي الحكم العسكري والدوائر الحكومية فيها. بيد انهم ما لبثوا ان جلبوا ألوف المستوطنين اليهود من خمسين دولة (حسب «معريف» - ٨٦/١٢/٢٦). ويتحدثون اليوم عن وجود ٢٥ ألف نسمة في المدينة. وهذا عدا عن الوف آخرين مروا بها - تسجلوا واشتروا المسكن واستفادوا من المنح والشروط التي تعطى فيها.. ثم هجروها عائدين الى مركز البلاد أو الى مناطق استيطانية أخرى ذات أرباح أكبر كما في المناطق المحتلة.

● عاصمة.. ●

لم يكتف بيرس وحكام اسرائيل من فوقه بإقامة مستوطنة «نتيسرت عيليت» لفرض التهويد ونهب الأرض العربية وفرض «حزام أمني» على الناصرة العربية.. انما بدأوا يحولونها شيئاً فشيئاً الى مدينة مركزية في الجليل لكي تنتزع هذه الصفة عن مدينة الناصرة العربية.. فأخذوا يسحبون منها مكاتب الدوائر الحكومية اللوائية.. الواحد تلو الآخر حتى لم يبق في الناصرة العربية سوى مركز الشرطة ودائرة ضريبة الدخل.

ويؤكد رئيس بلدية «نتسيرت عيليت»، مناحم ارياب (معراخ)، ان «نتسيرت عيليت» لم تحقق الغرض من اقامتها فحسب «انما اصبحت نموذجاً للاستيطان اليهودي ومثلا يحتذى وصارت مركزاً بل عاصمة للجليل» (المصدر السابق). وراح ارياب يعدد سمات مستوطنته متباهياً.

● وماذا فعلوا.. ●

الصحيح أن السؤال يجب ان يطرح بشكل عكسي وهو: ما الذي لم يفعلوه كي يحققوا الأهداف المذكورة اعلاه من اقامة هذه المدينة الإستيطانية. ومن الذي لم يسهم من مؤسسات الدولة وأحزابها الصهيونية، في بنائها وترسيخ أهدافها العنصرية.

ويتضح ان الحكومة من جهة، برئاساتها المتعددة من حزب العمل والليكود، والهستدروت، بقيادتها المعراخية، صرفت مبالغ وجهود خيالية حتى تقوم هذه المدينة وتكبر ويعلو شأنها ومركزها على طول السنين. وكما يذكر براك ليباني وحنة أكرمان وقيرد جريتبرغ وشاي براك، في أربعة مقالات مطولة نشروها في ملحق خاص بمدينة «نتسيرت عيليت» صدر في نهاية الشهر الماضي بمناسبة «العيد الثلاثين». فان ما أنجز من بناء وتطوير فيها يشعر المرء كأن دولة اسرائيل أقامت وزارة خاصة اسمها وزارة «نتسيرت عيليت».. ذات ميزانية غير محدودة أشبه بميزانية الحرب والعسكرة.. يقودها شيطان رجيم يعمل بالكمبيوتر.. فبينما بمعدل اربعمئة بيت في السنة (في الناصرة العربية لم تبن الحكومة أربعمئة بيت خلال اربعين سنة) وأربعة مصانع في السنة (لم تبن الحكومة او الهستدروت اي مصنع في الناصرة خلال الاربعين سنة) وبرك سباحة ونوادي وملاعب ومعاهد والخ..

[في الحلقة الثانية والأخيرة التي ستنشر غداً يفصل المقال أعمال التطوير الجبارة التي أقيمت في نتسيرت عيليت وأبعادها وأهدافها].

رئيس مجلس ابو سنان المحلي يرفض التضامن مع جولس ودالية الكرمل وعرب الخوالد!

● ابو سنان - لمراسلنا - رفض رئيس المجلس المحلي في ابو سنان طلباً مستعجلا تقدمت به كتلة «الجبهة» في المجلس لعقد جلسة غير عادية من اجل اعلان التضامن مع المجلس المحلي في قرية جولس المجاورة، الذي يعاني ازمة مالية خانقة جراء سياسة التمييز الحكومية ولبحث قضية التهديد السلطوي بهدم البيوت في دالية الكرمل وهدم البيوت في عرب الخوالد.

وقد تذرع رئيس مجلس ابو سنان المحلي، الدكتور حمد صعب، في رده على طلب كتلة «الجبهة» الذي ارسله للعضو الجبهوي سلمان مرزوق «وللآخرين» - على حد تعبيره الذي يشمل خمسة أعضاء في المجلس - تذرع بحجة ان المشكلة لا تخص مجلس ابو سنان وحده وانها ستبحث في اجتماع رؤساء السلطات المحلية الدرزية القادم.

وتعتبر كتلة «الجبهة» و«التحالف الدمقراطي» ان موقف الرئيس المتقاعس لا يمثل رأي المواطنين الذين يعلنون تضامنهم مع اشقائهم في القرى المذكورة.

وتؤكد كتلة «الجبهة» ان سبب رفض الرئيس يعود الى خوفه من اتخاذ قرار في المجلس لا ترضى عنه السلطة.

الطلاب العرب الدروز في التخنيون:

لن نفرط بحجر واحد من منازلنا

● حيفا - لمراسل خاص - اصدر الطلاب العرب الدروز في معهد التخنيون في حيفا بيانا الى الرأي العام تحت العنوان «لن نفرط بحجر واحد من منازلنا» اعلنوا فيه اصرارهم على مقاومة كل من يمس بمنازل الاهل في دالية الكرمل وعسفيا او في اية قرية عربية اخرى.

وتساءل المنشور: «اية سلطة هذه التي تدعي اننا مواطنو دولتها ولا تعطينا الحق في أن نبقى على ارضنا بسلام؟!».

ودوت صرخة الطلاب في منشورهم:

«سوف نقاتل من يقاتلنا ونمس بالسوء كل من يحاول مسنا... ولتعبر مجنزرات الدولة على اجسادنا قبل ان تمس حجراً واحداً من بيوتنا».

واكد الطلاب خطأ من كان يظن ان مخططات الهدم السلطوية ستقتصر على القرى العربية غير الدرزية لأن ما يحاك ضد قرى بيت جن والبقيعة ودالية الكرمل وعسفيا اكبر دليل على ان تعسف السلطة وظلمها يشمل القرى الدرزية ايضاً شأنها في ذلك شأن بقية اخواتها العربيات.

وينهي الطلاب منشورهم: «ايها الاهل في الجليل والكرمل، هذا هو موقفنا.. وإننا نعلم علم اليقين بأنه موقفكم ايضاً لأن التاريخ علمنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى».

اللامبالاة في مستشفى «ملبن» في نهاريا كادت تودي بحياة طفل من معليا

● معليا - من الياس ابو عقصة - كادت اللامبالاة والتقاعس في مستشفى «ملبن» الحكومي في نهاريا ان يوديا بحياة الطفل نعيم فيليب ليوس (سنتان ونصف السنة) من معليا الذي انقذت حياته باعجوبة في اللحظة الاخيرة.

فقد شعر هذا الطفل يوم ٨٧/١/٤ بآلام حادة شخصها الطبيب نبيل طنوس بأنها التهاب في الزائدة الدودية وامر بنقل الطفل فوراً الى مستشفى «ملبن» في نهاريا. لكن طبيب غرفة الاستقبال المناوب في المستشفى اعاد الطفل الى البيت بحجة انه يعاني من مجرد التهاب في الأذن. لكن حدة الألم لدى الطفل ازدادت فنقل مرة اخرى الى المستشفى نفسه، ومرة اخرى اعيد الى البيت دون علاج رغم الآلام الشديدة.

وتمت مراجعة الدكتور نبيل طنوس مرة اخرى فشعر بجدية الوضع وخطورته وتدخل من اجل استقبال الطفل في مستشفى روتشيلد في حيفا. وهناك تبين ان الزائدة الدودية انفجرت في بطن المريض فأجريت له عملية جراحية معقدة، على الفور، انقذت حياته بأعجوبة.

ويعم السخط اهالي معليا نتيجة لتصرف مستشفى «ملبن» بينما يستعد والد الطفل لتقديم شكوى قضائية ضد المستشفى.

تهنئة

الى الرفيقين ياسمين وزهير مصاروة بولادة التوأمين توفيق ونظيرة. نتمنى لهما حياة سعيدة في ظل والديهما.

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة المثلث

عامل شاب من طرعان:

لم أكن عضواً في الشبيبة الشيوعية لكنني سأنتسب بعد التحقيق الاستفزازي

*** قيادة الشبيبة في الناصرة: أهلاً وسهلاً ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجه العامل الشاب علي أحمد ابو جبل من طرعان صفعة مجلجلة الى أجهزة الظلام في منطقة الناصرة التي استدعاه شنابيتها للتحقيق الاستفزازي، يوم الخميس الماضي، حول نشاطه في الشبيبة الشيوعية فأعلن امامهم انه لم يكن عضوا في الشبيبة حتى الان ولكنه حين ينتهي التحقيق معه سيتوجه الى فرع الشبيبة في طرعان ليعلن انتسابه فوراً.

والشاب علي ابو جبل هو في الـ - ١٩ من عمره. ويعمل موزعا لانابيب الغاز في الناصرة. وقد استدعي الى التحقيق، يوم الخميس، سوية مع عضوي الشبيبة في طرعان علي حسين ابو جبل (طالب ثانوي في الـ - ١٨ من عمره) وهشام سعيد بدر (طالب في مدرسة التدريب المهني عمره ١٧ عاما). وقد استقبلهم كل على حدة محققان باللباس المدني. فراحا يحققان معهم حول نشاطهم في الشبيبة الشيوعية و«كم عدد الاعضاء. وفي اي يوم في الاسبوع تجتمعون. ومن هو السكرتير. ومن سينتسب الى الحركة في القريب. وكيف توزعون جريدة «الاتحاد». وكذلك حول المظاهرة الوحدوية التي نظمت في القرية مؤخرا (وشاركت فيها كل القوى الوطنية مثل الجبهة والمجلس المحلي ورجال الدين من جميع الطوائف..) وغيرها.

وقد اعلن العامل الشاب انه حتى هذا اليوم لم يكن عضوا في الشبيبة. الا انه سيتقدم بطلب الانتساب فورا لان هذا هو افضل رد على الاستفزاز البوليسي ولان طريق الشبيبة الشيوعية هو «افضل طريق لخدمة قضايا شعبي». وقد رحبت قيادة الشبيبة في منطقة الناصرة بهذا الرد الحازم الشجاع مؤكدة ان امثال صاحب هذا الرد يثيرون اعتزاز كل شعبهم.

انجاز الخارطة الهيكلية في عرعرة دخل مرحلة متقدمة

● عرعرة - لمراسلنا - عقد مجلس عرعرة المحلي، في الاسبوع الماضي، جلسة خاصة لبحث المرحلة التي وصل اليها انجاز الخارطة الهيكلية للقرية. وحضر هذه الجلسة، اضافة الى رئيس المجلس واعضائه، المهندس خليل فاهوم، منفذ الخارطة والمشرف عليها والمهندس ميخائيل، عن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء والمهندس شريف هندي، مهندس لجنة التنظيم والبناء في وادي عارة.

افتتح الجلسة رئيس المجلس المحلي وقدم المهندسون تقاريرهم وملاحظاتهم حول الخارطة المقترحة وتبين خلالها ان عدد البيوت القائمة في «وضع خاص» هي ٨٥ بيتا بعضها يقع خارج نطاق الخارطة الهيكلية المقترحة والآخر لم توافق عليه اللجنة الزراعية.

وبعد ان قدم اعضاء المجلس ملاحظاتهم في الموضوع تم اتخاذ قرارات تدعو الى الاسراع في انجاز الخارطة الهيكلية مع الأخذ بعين الاعتبار تسهيل امور المواطنين والخدمات العامة وآفاق تطور القرية وحل مشكلة البيوت التي يتعرض اصحابها للمحاكم والغرامات المالية الباهظة.

المالية تدرس امكان تخفيض الشيكل في مطلع شباط

● تل ابيب - على هامش المفاوضات حول إقرار «صفقة شاملة» جديدة في إطار الخطة الاقتصادية المقترحة، تدرس وزارة المالية إمكانية اجراء تخفيض في قيمة الشيكل بالنسبة للدولار - هذا ما ذكرته صحيفة «معريف».

وأضافت الصحيفة ان التخفيض قد يُنفذ في أوائل الشهر المقبل، شباط. وسيأتي في إطار خطة لزيادة ارباح الصناعة والمنتجين من التصدير.

وفاة فاضل في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة في دالية الكرمل، امس الاول، جثمان المرحوم سعد فرو الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٩٥ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل بأحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو وخارجها، يوم السبت الماضي ٨٧/١/١٠، جثمان الحاج نعمة ياسين (أبو ابراهيم) بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٩٠) عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية بتعازيهم الحارة الى آل ياسين راجين لهم الصبر والسلوان.

ص.ب ١٠٤

شباب جبهة الرامة مثال يحتذى به

● تنظيم شباب الجبهة في الرامة هو تنظيم سياسي دمقراطي يعتبر احدى هيئات جبهة الرامة الدمقراطية وجزءاً من تنظيم شباب الجبهة القطري. ويضم بين صفوفه عدداً كبيراً من شابات وشبان القرية الغيورين على مصلحة بلدهم وحقوق شعبهم.

ويشكل هذا التنظيم اطاراً ناجحاً لنشاط الشباب الوطني غير المنتمي حزبياً ويحيث يعودهم على أصول الالتزام التنظيمي في المعارك الكفاحية والنشاطات المختلفة.

تأسس تنظيم شباب الرامة عام ١٩٨٣ ويضم في صفوفه شباباً تتراوح سنهم بين ١٥ و ٣٥ عاما. وبموجب الدستور يجتمع الكادر، بكامل اعضائه، كل سنة لينتخب ادارة تقوم بدورها بانتخاب سكرتارية لها. كما تنتخب عدة لجان فرعية لتوزيع العمل وتنظيمه مثل اللجنة الثقافية ولجنة الاعلام واللجنة المالية ولجنة العمل التطوعي.

ويشارك شباب جبهة الرامة في فعاليات ونشاطات على أصعدة مختلفة. فقد كان لتنظيمهم دور فعال، الى جانب جبهتهم، في خوض معارك انتخابات الكنيست والهستدروت والانتخابات المحلية.

ويسهم هؤلاء الشبان - الى جانب الشبيبة الشيوعية - بقسط وافر من عملية اعداد وتنفيذ «ليالي الصيف» التي اصبحت تقليداً سياسياً وثقافيا وأدبيا هاماً في مختلف مدننا وقرانا بعد ان اطلقه فرع الشبيبة الشيوعية في الرامة.

ويثابر تنظيم شباب جبهة الرامة في المشاركة الفعالة في جميع المهرجانات والاجتماعات والمظاهرات الكفاحية التي تنظمها الجبهة الدمقراطية الأم والحزب الشيوعي. كما يبادر التنظيم الى اقامة الندوات واللقاءات السياسية النضالية. ويشارك الجبهة الأم والحزب الشيوعي في إصدار مختلف البيانات المعبرة عن موقف سياسي راسخ الى جانب جماهير شعبنا.

في سنة ٨٤ عمد شباب جبهة الرامة الى إقامة صندوق خاص لمساعدة الطلاب الجامعيين ونجحوا حتى الآن في تقديم مساعدات لـ (١٥) طالبا من أبناء القرية.

ويتحمل هؤلاء الشباب على عواتقهم مسؤولية هائلة في إنجاح مخيمات العمل التطوعي في القرية وفي مد يد العون للمجلس المحلي الدمقراطي.

وينشط تنظيم شباب الرامة في اقامة الأمسيات الفنية والثقافية والأدبية كجزء من المعركة الحضارية التي يخوضها شعبنا في مواجهة سياسة العدمية القومية والاحباط التي تنتهجها السلطة.

ولعل اكبر انجاز تم تحقيقه في هذا المجال هو إنشاء جوقة «يعاد» للأغنية السياسية التقدمية التي أثبتت مقدرتها وأصالة ابداعها ورقيه كتعبير عن قدرات شعبنا الابداعية.

تضم جوقة «يعاد» ٢٥ شاباً وفتاة من مختلف الأعمار وتقوم بتلحين وتأدية أغاني مأخوذة عن قصائد لأشهر الشعراء التقدميين المحليين وشعراء من الخارج. وقد نجحت هذه الجوقة - بدعم من شباب جبهة الرامة - في شراء الأجهزة والأدوات الموسيقية والملابس والأزياء الخاصة. وقدمت حتى الآن اكثر من ٦٠ عرضا في جميع انحاء البلاد والمناطق المحتلة وحصلت الجوقة على الجائزة الأولى في مهرجان ليالي بير زيت وفي مهرجان الفن القطري للأغنية الوطنية التي تنظمه «مؤسسة الفنون الشعبية»، هذه المؤسسة التي كان لها الفضل الكبير في دعم الفرقة وتطورها.

اننا ندعو جميع شبابنا الجبهويين في القرى والمدن المختلفة الى إقامة تنظيمات لشباب الجبهة من اجل دعم وتكثيف النضال السياسي والنشاط الاجتماعي الثقافي والفني الذي تمارسه جماهير شعبنا في مواجهة ورغم انف السلطة الظالمة.

● نبيل عازر وجمال واكيم - شباب جبهة الرامة ●

● ردود سريعة ●

● الى صاحب المادة «الأرنب والسلحفاة» - القصة مشهورة جداً ولا نرى حاجة لنشرها ثانية. احذر الأخطاء الاملائية والتعبيرية عن طريق المطالعة المثابرة.

● الى صاحب المادة «ماذا وراء تصعيد الممارسات الاحتلالية..» نشاطرك الرأي والأفكار التي وردت في مقالتك. لكننا نعتذر عن نشرها لقدم بعض معطياتها وبروز وقائع وأحداث ومعطيات جديدة في السياق الذي بحثته. ننتظر لقاء آخر.

● الى القارىء ع.أ.ح - المشهد - كان من الأفضل ان تتوجه باستفساراتك حول المجلة المذكورة الى محرريها مباشرة او ان تستشف موقفها من المواضيع المنشورة فيها. ولا نشك بمدى ذكائك وقدرتك على استخلاص النتيجة الصحيحة.

وفيما يتعلق بملاحظتك حول «الصنارة» نؤكد أن شعبنا على درجة من الذكاء تحميه من هذه الصنارة المسمومة البلهاء وخاصة بعد ان صدئت. والى لقاء آخر.

بمبادرة كتلة «الجبهة»:

مجلس عمال شفاعمرو يعارض الخطة الاقتصادية الجديدة من أساسها

● شفاعمرو - لمراسلنا - عقد مجلس عمال شفاعمرو اجتماعه الدوري يوم الجمعة الماضي ١٩٨٧/١/٩، وبحث خلاله موضوعي الخطة الاقتصادية الجديدة وجريمة هدم البيوت في عرب الخوالد.

افتتح الاجتماع سكرتير المجلس القديم خليل مشيعل فأعلن احتجاجه على الخطة الاقتصادية الجديدة ذاكراً مساوئها. ثم تحدث اعضاء كتلة «الجبهة» في المجلس فشرحوا بنود الخطة الجديدة التي تهدف الى افقار العاملين وزيادة غنى الاغنياء مؤكدين ان الاحتجاج وحده لا يكفي بل هناك حاجة ماسة لاعلان المجلس عن معارضته التامة لهذه الخطة ولحث قيادة الهستدروت على تنظيم نضال العمال للقيام بمختلف الفعاليات النضالية من مظاهرات واضرابات لمنع تمرير الخطة الاقتصادية الجديدة. وحذروا من مغبة استمرار تلاعب قيادة الهستدروت وخضوعها لحكومة الرأسين.

ثم دار البحث حول عملية الهدم في عرب الخوالد فأعلن السيد خليل مشيعل استنكاره للعملية. اما مندوبو الجبهة فأكدوا ان هذه الجريمة هي جزء من خطة مبرمجة انتهجتها حكومات المعراخ والليكود المتعاقبة وتواصل انتهاجها حكومة الرأسين وطالبوا المجلس بتبني قرارات مؤتمر شفاعمرو في ١٩٨٦/١٢/١٧ بهذا الخصوص.

وفي نهاية الجلسة اتخذ المجلس قرارين بروح اقتراحات الجبهة يدعوان الى رفض الخطة الاقتصادية من اساسها ودعوة الهستدروت للتجند بكل ثقلها ضد هذه الخطة والى استنكار جريمة الهدم في عرب الخوالد والكف عن عمليات الهدم في القرى العربية وتبني قرارات مؤتمر شفاعمرو بهذا الخصوص.

غورباتشوف في رسالة الى سكرتير الامم المتحدة

يستعرض ما فعلته بلاده في سنة السلام

● موسكو ـ «تاس» ـ نشرنا في عدد «الاتحاد»، امس الاحد (١/١١) خبرا مقتضبا عن رسالة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وفيما يلي ننشر أهم ما جاء في الرسالة.

السيد السكرتير العام المحترم،

لقد انتهى العام ١٩٨٦ الذي اعلنته الامم المتحدة عام السلام الدولي. وانعكس في قرار الامم المتحدة هذا اهتمام البشرية بقطع سلسلة السنوات التي عمها سباق التسلح المتسارع.

هل تسنى تحقيق ذلك ؟ كلا للاسف. وذلك لانه ليس جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة سعت الى ايقاف زيادة الاسلحة عملا وليس قولا.

وتنشأ فكرة وهي: أليست كل دولة ملزمة الان حين يدخل عام السلام الدولي في سجل التاريخ بان تقدم الى الامم المتحدة ردا على القرار الذي اتخذ بالاجماع تقريرها عما فعلته لكي يطابق عام السلام فعلا الاسم الذي يحمله ؟.

وبالنسبة لنا فنحن على اية حال، نعتبر واجبنا هو ان تطلع اجمالا، ولو في ملامح عامة، الامم المتحدة برمتها من خلالكم على ما قام به الاتحاد السوفييتي بصورة محددة لكي يبرر العام المنتهي الامال التي عقدت عليه.

لنبدأ من ان الاتحاد السوفييتي تقدم في أول شهر من عام السلام الدولي وبالذات في ١٥ كانون الثاني بمبادرة لا مثيل لنطاقاتها واهدافها من قبل. فطرح برنامجا لبناء عالم خال من السلاح النووي ولاتلاف جميع انواع اسلحة الابادة الشاملة ومنها السلاح الكيمياوي قبل نهاية القرن الحالي. ومددنا طوال العام فترة سريان مفعول الحظر على التفجيرات النووية بالرغم من ان الاخرين واصلوا تطوير سلاح الموت القادر على تدمير كل شيء اصلا. كما ان تمديد الاتحاد السوفييتي فترة سريان مفعول الحظر، بعد الاول من كانون الثاني عام ١٩٨٧، حتى اجراء اول تفجير امريكي يمنح فرصة اخرى لاقامة حاجز فعال في طريق سباق التسلح النووي.

ان اللقاء في ريكيافيك اوصل قضية نزع السلاح النووي الى حدود ارقى لا نظير لها من قبل وافتتحت منها افاق جديدة.

في الآونة الاخيرة طرحنا مقترحات حول فرض رقابة ملائمة على ايقاف التجارب النووية وتحريم السلاح الكيمياوي وتقليص الاسلحة التقليدية والحيلولة دون نقل السلاح الى الفضاء. ونحن مستعدون لفتح مختبراتنا. ولكن كل ذلك ينبغي ان يكون على اساس متبادل.

ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون تعاونا شاملا مع جميع الدول المكافحة في سبيل توطيد السلام والامن في العالم. وقد ردت بلادنا ردا ايجابيا على «نداء هراري» الذي دوت فيه بقوة وثبات دعوة حركة عدم الانحياز الى ايقاف سباق التسلح واتلاف السلاح النووي والى ربط قضيتي نزع السلاح والتنمية ربطا وثيقا. واستجاب الاتحاد السوفييتي بالتفهم التام والاستعداد لاتخاذ الخطوات العملية كذلك لنداء البلدان الستة في القارات الاربع التي دعت الى الاسراع في ايقاف سباق التسلح النووي والحيلولة دون نقل السلاح الى الفضاء.

ومعروف ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مقترحات بلدان عدم الانحياز بتحويل البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وتعاون مستقرين. ومن جهتنا تقدمنا بعدة اقتراحات وعلى الاخص اقترحنا سحب الاسطولين الحربيين الامريكي والسوفييتي من البحر الابيض المتوسط.

وفي العام المنصرم واصلنا السعي بنشاط للاسراع في تنفيذ لائحة الامم المتحدة بخصوص تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام وعقد مؤتمر دولي لهذا الغرض فورا. وتنص المبادرات السوفييتية الجديدة على تقليص النشاط العسكري البحري في المحيط الهندي جذريا وتنفيذ تدابير الثقة وضمان امن وسلامة المواصلات البحرية والجوية في هذه المنطقة.

وتقدمنا بطائفة كاملة من المبادرات الواسعة النطاق بهدف ضمان الامن في منطقة اسيا وحوض المحيط الهادي وهي منطقة هامة من العالم.

ونحن نحاول القيام بكل ما في وسعنا من اجل تصفية الاوضاع المتأزمة التي تخلق التوتر في العالم وذدء نشوب نزاعات جديدة.

وبهدف تحريك قضية التسوية في الشرق الاوسط من نقطة الجمود اقترحنا تشكيل لجنة تحضيرية بمشاركة جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لعقد مؤتمر سلمي. ويدعو الاتحاد السوفييتي الى ايقاف الحرب الايرانية العراقية التي لا معنى لها والى الاسراع في حل القضية القبرصية. ويسعى الاتحاد السوفييتي الى التسوية الفورية للوضع حول افغانستان ويؤيد بحزم الاسراع في ايقاف التدخل الخارجي والحؤول دونه الامر الذي من شأنه ان يعجل في عودة القوات السوفييتية الموجودة في هذا البلد بناء على طلب حكومته الى الوطن. وهو يساند كليا جهود قيادة جمهورية افغانستان الدمقراطية الرامية الى بلوغ الوفاق الوطني.

ان الاتحاد السوفييتي مستعد لان يساعد عمليا على خلق الظروف الملائمة للتسوية السياسية العادلة في امريكا الوسطى. ونحن متضامنون مع البيان الذي اصدره وزراء خارجية «مجموعة كونتادورا» ومجموعة دعمها في تشرين الاول عام ١٩٨٦ بصدد ان السلام في امريكا الوسطى ممكن. الامر الذي يقتضي من اجله بالدرجة الاولى ايقاف التدخل في شؤون دول المنطقة ذات السيادة واحترام حقها فعلا في اختيار طريق تطورها بصورة مستقلة. ونحن متعاطفون كذلك مع اقتراح البرازيل باقامة منطقة سلام وتعاون في جنوب الاطلسي.

لقد دعم الاتحاد السوفييتي فكرة عدد من دول المحيط الهادي بصدد اقامة منطقة خالية من السلاح النووي في جنوب المحيط الهادي ووقع البروتوكولين الثاني والثالث المتعلقان بمعاهدة راروتونغا. ويقف الاتحاد السوفييتي الى جانب تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول منح الاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا وتصفية نظام «الابارتهيد» العنصري في جنوب افريقيا فورا. ونحن متضامنون مع نضال «دول المواجهة» ضد اعمال نظام بريتوريا العدوانية ونؤيد كليا فرض مجلس الامن العقوبات الشاملة على جمهورية جنوب افريقيا.

ان عام السلام الدولي كان عاما معقدا وغير سهل. وتم اجتياز طريق وعر. لقد بدأت من ان عام السلام الدولي ذو مغزى سياسي. وكان ايضا محفزا قويا للقيام باعمال فعلية على طريق تخليص البشرية من خطر الحرب النووية وخلق الاسس للأمن الشامل والمتماثل بالنسبة للجميع. ونحن نعتزم السعي لتحقيق هذا الهدف، من حدود ريكيافيك، تحت شعار العلانية والدمقراطية لكي يغدو السلام بلا نهائية.

وانني على ثقة ايها السيد السكرتير العام بان امكانيات الامم المتحدة سوف تستخدم بمساهمتكم النشيطة استخداما فعالا مستقبلا ايضا تحت الشعار الانساني لعام السلام الدولي، وينبغي صيانة السلام ومستقبل البشرية.

تقبلوا ايها السيد السكرتير العام افضل تمنياتنا بالسعادة والنجاحات في العام الجديد.

قذائف على مطار بيروت



● رجال المطافئ يحاولون السيطرة على النيران التي التهمت طائرة الركاب «بوينغ ـ ٧٢٧» التابعة لشركة طيران «الشرق الأوسط» اللبنانية على اثر اصابتها بقذيفة يوم الخميس (١/٨) لحظات بعد هبوطها في مطار بيروت، وكان المطار يتعرض للقصف في ذلك الوقت وتجدر الاشارة الى أن المطار مازال مغلقاً أمام الملاحة الجوية خوفاً من تعرضه للقصف بالقذائف مجددا ●

(من «و.ص.ف»)

نواب وزراء خارجية كوريا ومنغوليا ولاوس وفيتنام وكمبوتشيا والاتحاد السوفييتي

يناقشون في العاصمة السوفييتية الوضع الدولي وقضايا بلدانهم

* تأييد المبادرات السلمية السوفييتية ومطالبة كوريا الدمقراطية بتحويل شبه جزيرة كوريا الى منطقة منزوعة السلاح * تأييد نهج الحكومة الافغانية الرامي الى تحقيق مصالحة وطنية * المطالبة بتصفية القواعد العسكرية في المحيطين، الهندي والهادي وبعدم السماح باقامة قواعد جديدة * ابراز اهمية وضرورة تطوير العلاقات بين الصين والبلدان الاشتراكية *

● موسكو ـ «تاس» ـ جرى يومي ٨ و٩ كانون الثاني في موسكو لقاء عمل إستشاري لنواب وزراء خارجية فيتنام وكمبوتشيا وكوريا الدمقراطية ولاوس ومنغوليا والاتحاد السوفييتي.

وقد اعرب فيه عن القلق من احتدام الوضع في العالم بسبب افعال الدول الامبريالية. وأكد ممثلو فيتنام وكمبوتشيا وكوريا الدمقراطية ولاوس ومنغوليا دعمهم لموقف الاتحاد السوفييتي البناء في مباحثات ريكيافيك.

ودعا المشتركون في اللقاء الى تنفيذ المبادرات المعروفة التي طرحتها كوريا الدمقراطية، الرامية الى سحب القوات الامريكية والسلاح النووي من كوريا الجنوبية وتحويل شبه الجزيرة الى منطقة خالية من السلاح النووي، وتوحيد البلاد على اساس سلمي ودمقراطي. كما اعلن فيه عن تأييد الاقتراح الجديد لكوريا الدمقراطية حول اجراء مفاوضات عسكرية سياسية بين الشمال والجنوب وتم تأكيد عدم جواز تأييد انقسام البلاد بأية صورة كانت ويضمن ذلك عن طريق ما يسمى «الإعتراف المتقابل» و«الانضمام الى هيئة الامم المتحدة في آن واحد» واستخدام الاساليب الاخرى لخلق وضع «دولتين كوريتين».

واشار المجتمعون الى ان الوضع في جنوب شرقي اسيا يملي ضرورة تنشيط البحث عن سبل حل تتفق عليها دول المنطقة نفسها للمشاكل القائمة هناك على اساس الاحترام الكامل لسيادتها واستقلالها ووحدة وسلامة اراضيها بدون اي تدخل من الخارج في شؤونها الداخلية.

وأكد المجتمعون اهمية الاقتراحات البناءة لبلدان الهند الصينية وخطها نحو تطوير الحوار مع مجموعة دول آسيان.

واعلن في اللقاء عن تأييد النهج السياسي لقيادة افغانستان الدمقراطية الرامي الى خلق الظروف للبدء بحوار وطني عام يرمي الى تحقيق المصالحة الوطنية. ودعا المشتركون في اللقاء الى تصفية جميع القواعد العسكرية الموجودة في المحيطين الهندي والهادي وعدم السماح باقامة قواعد اخرى جديدة.

وتساور المجتمعون القناعة بأن تطبيع ومواصلة تطوير العلاقات بين الصين والبلدان الاشتراكية سيؤثران تأثيرا ايجابيا على معافاة الوضع في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

وثمن المشتركون في اللقاء كل التثمين رصيد حركة عدم الانحياز في صياغة التفكير السياسي الجديد.

تتمات من الصفحة الاولى

ـ ايران والعراق يصعدان حدة الحرب

خلف طاولة المفاوضات. وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية ان بلاده على استعداد للتعاون مع الاتحاد السوفييتي او اي بلد آخر لوضع حد نهائي للنزاع واحلال السلام الوطيد.

وكانت الحكومة السوفييتية اصدرت يوم الخميس (١/٨) بيانا حول النزاع الايراني ـ العراقي طرحت فيه برنامجاً مفصلاً لوضع حد للقتال الذي ينهك قدرات البلدين البشرية والاقتصادية.

أما على الصعيد العسكري، فقد اهتزت بغداد صباح أمس (الأحد)، على اثر سقوط صاروخ ارض ـ ارض ايراني على احد الاحياء السكنية في العاصمة العراقية وانفجاره مما اسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من اهالي الحي.

وفيما اعلنت ايران ان الصاروخ اطلق على مقر قيادة سلاح الطيران العراقي في بغداد فان متحدثاً عسكريا عراقيا اكد ان الصاروخ اصاب الاحياء المدنية.

واعلن المسؤولون في ايران ان هذا القصف جاء ردا على اطلاق صواريخ عراقية يوم السبت الماضي على اربع مدن ايرانية. ورداً على اطلاق الصاروخ الايراني على بغداد أغارت الطائرات العراقية امس، على مدينة قم الايرانية المقدسة. اما بالنسبة للقتال الدائر في القسم الجنوبي من جبهة القتال فقد ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن وكالة الانباء الايرانية، ان ايران بدأت، امس، المرحلة الثانية من الهجوم الشامل الذي شنته يوم الجمعة الماضي تحت اسم «كربلاء ٥». واضافت الوكالة ان المعارك الضارية ما تزال دائرة جنوب شرقي البصرة.

اما بخصوص الانباء حول الخسائر التي تكبدها كل طرف فانها متضاربة. ففي حين تؤكد العراق ان غالبية القوات الايرانية، التي تقدر بثماني فرق ولواء قد حوصرت في موقع ضيق بالقرب من الحدود مع ايران. وان حوالي ٥ آلاف جندي ايراني قتلوا منذ تجدد المعارك، يوم الجمعة الماضي، ودمر حوالي ٢٥٠ دبابة ومئات من العربات الايرانية، فان ايران تذكر ان ١٤ ألف جندي عراقي سقطوا ما بين قتيل وجريح في القطاع المذكور فضلاً عن وقوع سبعة آلاف آخرين في الأسر منذ بدء الهجوم الايراني الحالي.

ويذكر في هذا الصدد ان كلتا الدولتين المتحاربتين لا تشير الى الخسائر التي تتكبدها في الأرواح والعتاد.

الافراج عن المحاضر

وهي تفضح، عملياً، لائحة الاتهام السابقة والترويج لها. واكد واقع ان استمرار اعتقال موكله سيضر بطلابه، اضافة الى كونه مساً خطيراً بالحريات الاكاديمية.

وقد حكمت المحكمة العسكرية (في نابلس)، في ختام المرافعات على د. صالح بالسجن لمدة ستة اشهر، منها سجنا فعليا الفترة التي قضاها في المعتقل (٣٩ يوما) والباقي مع وقف التنفيذ. كما غرمته بما قيمته ٢٥٠٠ ش.ج.

وقد حضر جلسة المحكمة عدد كبير من المحاضرين في جامعة بيرزيت ومن ممثلي الصحافة المحلية والأجنبية.

في جنوب لبنان

قذيفة اسرائيلية تقتل جندياً ايرلاندياً

* مقتل ٢١ جندياً ايرلاندياً حتى الآن و١٣٩ جندياً من قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان منذ العام ١٩٧٨ * قائد القوات الدولية يبعث بمذكرة احتجاج الى اسرائيل *

● بيروت ـ عن و.ص.ف ـ أتهم متحدث رسمي باسم القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية أمس الأحد، اسرائيل بقتل جندي من الوحدة الايرلاندية العاملة في اطار هذه القوات. وذكر هذا المتحدث أن الجندي الايرلاندي القتيل لقي مصرعه، مساء أمس الاول (السبت) بعد أن تعرض موقع الوحدة الايرلاندية بالقرب من بلدة برعشيت الى قصف اسرائيلي. ويقع هذا الموقع ١١٢ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة اللبنانية.

وذكر المتحدث أن الجندي (واسمه درموت ماكلاوجلين ويبلغ من العمر ٣٣ عاما) كان في غرفة في الموقع حين أصابت قذيفة دبابة المكان فأودت بحياته. وأضاف ان القصف الاسرائيلي لموقع الوحدة الايرلاندية كان على ثلاث موجات. وقد بدأ القصف في الساعة الثامنة والنصف وأستمر قرابة عشرين دقيقة. وقال انه بعد أن سقطت القذيفة الاولى على الموقع أطلق قائد الوحدة الايرلاندية صواريخ مضيئة للاعلان عن وجود جنود قوات الطوارئ الدولية في المكان الا ان الموقع تعرض الى موجتين جديدتين من القذائف قبل ان توقف القصف.

وجاء من بيروت أن قائد عام قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان، الجنرال غوستاف هالاند وهو فنلندي، احتج بشدة على هذا القصف وعلى قتل الجندي الايرلاندي وذلك في مذكرة احتجاج بعث بها الى المسؤولين العسكريين في اسرائيل. وقال الجنرال الفنلندي معقبا على القصف ان لا مبرر له وان القطاع، الذي يقع فيه موقع الوحدة الايرلاندية، كان هادئا. وأضاف أن عمليات الجيش الاسرائيلي والميليشيات اللبنانية المرتبطة به (ميليشيات لحد) ازدادت في جنوب لبنان منذ بداية كانون أول الماضي. وطالب بضرورة وضع حد لهذه الاعتداءات.

ومن الجدير بالذكر ان جندياً ايرلاندياً آخر واسمه ويليام اوبرياني (٢٥ عاما) سبق أن قتل برصاص عناصر من قوات لحد في ٦ كانون الأول الماضي. وفور مقتل ذلك الجندي جاء الى المنطقة وزير الدفاع الايرلاندي، بادي أوتول، للمشاركة في حفل تأبين ذلك الجندي ومعرفة وضع الوحدة الايرلاندية. وقد أعلن في حينه ان حكومته ستبحث جدياً وضع الوحدة، بعد ان تعرضت لاعتداءات متكررة اسفرت حتى الآن عن مقتل ٢١ من أفرادها.

هذا وتضم الوحدة الايرلاندية ٦٤٣ جندياً. وتقع برعشيت، حيث تعسكر هذه الوحدة على مقربة من الشريط «الأمني» الذي اقامته السلطات الاسرائيلية في محاولة لتكريس احتلالها لهذا الجزء من جنوب لبنان.

وفي تل أبيب أعلنت القيادة العسكرية ان قوات اسرائيلية شاهدت مجموعة من «المخربين» في بلدة برعشيت فقامت بقصفها، الامر الذي ادى الى مقتل الجندي المذكور.

طائرات باكستانية تنتهك الاجواء الافغانية واحتجاج افغاني

* وزارة الخارجية الافغانية تندد بهذه الانتهاكات وتطالب الحكومة الباكستانية بوقفها حالا *

● كابول ـ «تاس» ـ قدمت وزارة الخارجية الافغانية، يوم السبت (١/١٠)، احتجاجا شديداً الى القائم باعمال الباكستان في كابول بسبب انتهاك الطائرات الباكستانية الاجواء الافغانية وكذلك اطلاق الصواريخ على اراضيها.

وأوضحت وزارة الخارجية الأفغانية ان الطائرات الباكستانية توغلت خلال تحليقاتها الاستطلاعية عميقا في المجال الجوي الأفغاني يومي ٢٣ و٢٤ من الشهر الماضي وكذلك في الثالث من الشهر الجاري. وخلال الفترة من ٢٨ كانون الأول الماضي حتى ٣ الجاري اطلق من اراضي باكستان على قرية بركات الافغانية ثلاثمئة صاروخ ارض ـ ارض مما اسفر عن وقوع عدد كبير من الضحايا بين السكان المسالمين وتدمير العديد من المساكن والمنشآت.

وشجبت الحكومة الافغانية هذه الاعمال العدوانية وطالبت سلطات باكستان بالكف عنها.

في ظل الاحتلال

■■ اعتقال طالب من ابو ديس، اداريا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، قبل ايام، الطالب في كلية ابو ديس نور جوهر (٢٣ عاماً)، اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر. وكان تعرض لاعتقالات عديدة في السابق بتهم امنية. كما اعتقلت السلطات المواطن امين ربيع (من ابو ديس)، اعتقالا اداريا ـ كما يعتقد.

ويذكر ان الطالب نور جوهر عضو اللجنة الطلابية في كلية ابو ديس. وقد جاء اعتقاله أربعة ايام فقط قبل موعد الامتحانات الفصلية.

■■ الحكم بالسجن لمدة ٤ سنوات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد (الثلاثاء الماضي) على الدكتور عبد المحسن حمام (٣٩ سنة) بالسجن لمدة اربع سنوات، منها سنة سجناً فعليا والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهم «أمنية» مختلفة. ودافع عنه المحامي مازن قبطي.

■■ الاعتداء على عائلة ومحاكمتها !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، مؤخراً، على الشاب فهمي حامرة بالسجن لمدة ٢٤ شهراً، منها ثمانية أشهر سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ. وحكمت المحكمة نفسها على زوجته، أمل حامرة، ووالدته، بهية حامرة، بالسجن ٣٠ يوماً مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية مقدارها ٢٥٠ ش.ج، بتهمة محاولة ضرب نائب حاكم عسكري بيت لحم ومسؤول عما يسمى «أملاك الدولة». وكان المذكوران قدما الى ارض عائلة الحامرة في قرية حوسان، وباشرا في تصويرهم. وحين حاول الشاب فهمي الاستفسار عن أسباب التصوير انهالا عليه بالضرب فتدخلت زوجته ووالدته لإنقاذه.

واعتمد المحامي وليد غزلان، في دفاعه عن عائلة الحامرة، على أقوال ممثل «أملاك الدولة» الذي اعترف بأن الاراضي التي عملوا فيها ليست ضمن أملاك الدولة وانما هي بصدد الاعلان عن إستملاكها.

■■ حرمان تلاميذ المناطق المحتلة من التقدم الى امتحانات التوجيهي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حرمت سلطات الاحتلال اكثر من ٤٠ طالباً من طلبة التوجيهي (الثاني عشر)، لهذه السنة، من التقدم الى هذا الامتحان (يعادل البجروت). وذلك بسبب اعتقالهم لفترات تتراوح بين ١٨ و ٢١ يوما في سجن «الفارعة».

كذلك تكثف سلطات الاحتلال حملة الاعتقالات في صفوف هؤلاء الطلبة، قبل اقتراب موعد التوجيهي بقليل، بهدف حرمانهم من الامتحان.

واشارت المصادر المطلعة الى ان هذا العدد، وربما ضعفه، من الطلاب ما زالوا رهن الاعتقال في «الفارعة»، وتوجه الى بعضهم تهم سابقة، منذ سنوات ما قبل الثمانينات.

■■ مداهمة مطبعة واعتقال صاحبها في الرام (القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، مؤخرا، مطبعة «القادسية» في الرام (شمالي القدس المحتلة) وشنت فيها حملة تفتيش دقيقة وصادرت جزءاً من المطبوعات. ثم اعتقلت صاحب المطبعة، جمال اسماعيل، الذي ما يزال رهن الاعتقال.

■■ اعتقال مواطنين من السواحرة الشرقية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، ليلة أمس الاول، الثقافي يوسف جعفر (٤٠ عاما) وشقيقه جمال (٢٠ عاما)، من السواحرة الشرقية (قضاء القدس)، بعد أن فتشت عدداً من المنازل. وحاصرت المنطقة. ويذكر ان السلطات كانت اعتقلت يوسف جعفر، اعتقالا اداريا، في وقت سابق.

العائلة التشيكوسلوفاكية

● براغ «تاس» - ذكرت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان الدولة الاشتراكية حريصة دوما على تعزيز الضمانات الاجتماعية لمواطنيها. ومن شواهد ذلك المساعدة الى العائلات ذوات الاطفال. وتتمثل هنا سواء في المدفوعات المالية او تقديم شتى الخدمات. ويجري بدأب تطوير واستكمال هذا النظام وفقا لامكانات الاقتصاد الوطني وفي سنة ١٩٨٧ سطرأ عليه حسب المقرر تغيرات ايجابية لاحقة.

ومن اكثر اشكال المساعدة فاعلية الى العائلات في تشيكوسلوفاكيا المعونة النقدية التي تدفع الى النساء الشغيلات في غضون ٢٦ اسبوعا كفترة تعهد الطفل بالعناية. وتتلقى النساء ذوات طفلين فاكثر وكذلك الامهات غير المتزوجات او اللواتي فقدن ازواجهن هذه المعونة على مدى ٣٥ اسبوعا ويشكل حجمها نسبة تسعين بالمائة من اجور العمل. ويحق للامهات العودة الى موضع عملهن السابق عقب انتهاء اجازاتهن عن فترة الحمل والولادة بمجرد بلوغ الطفل العامين او الثلاثة اعوام من عمره. وذكرت الوكالة ان كل ام في تشيكوسلوفاكيا تلاقي معونة لمرة واحدة قدرها الفا كرون.

وثمة شكل اخر لمساعدة العائلات التشيكوسلوفاكية هو السلف مع علاوات من الدولة وهي تمنح الى الشبيبة ممن لا تتجاوز اعمارهم سن الثلاثين عاما. ويتم فرض بمقدار ثلاثين الف كرون لتغطية النفقات لحيازة وتأثيث الشقة. وتقدم الدولة ايضا اشكالا اخرى من المساعدة من لوحدة الاستهلاك الاجتماعية. واهمها تخفيض المدفوعات الى رياض الاطفال.

مقابلة مع المخرج المصري عصام السيد (مخرج مسرحية «عجبي»)

صلاح جاهين فتش عن مصر بإشتياق وحنين

■ اجريت هذه المقابلة مع المخرج عصام السيد مخرج ومعد مسرحية «عجبي» التي عرضت في مهرجان دمشق المسرحي العاشر، لكي تسلط بعض الاضواء على خلفية العمل الذي اثار تفسيرات وتعليقات وردود فعل مختلفة بين القبول والتحفظ. لكنه اثار الاهتمام على اية حال.

عصام السيد خريج كلية التربية في جامعة عين شمس (قسم اللغة الانجليزية). قدم مجموعة اعمال للتلفزيون مع مجموعة اعمال للمسرح التجاري (رفض ان يذكر لنا اسمها)، اذ انه يعتز باعماله: «درب عسكر» و «عجبي».

● كيف بدأت الفكرة ؟

■■ بدأت المسألة بمحاولة الاحتفال وتكريم صلاح جاهين بعد وفاته، من خلال مراجعة أعماله وجدت خطأ يربط بشدة بين صلاح جاهين وثورة يوليو، بحيث لا يمكن فصله عنها او فصلها عنه. وجدت انه اذا تناولت صلاح جاهين من الناحية الشخصية، فاني ساتعرض بالتأكيد لمواقفه السياسية، وهذا يعني أن اتعرض لثورة يوليو، لمصر، وللمنطقة العربية منذ عام ١٩٥١ وحتى الان. اعددت النص الذي اعتبر أن محوره الاساسي هو الاجابة على السؤال التالي: لماذا عاش صلاح جاهين في عقل وقلب الشعب العربي ؟ الاجابة ببساطة هو أنه لم ينفصل عن قضايا وهموم مجتمعه، وهذا ما يضمن لاي فنان او اديب ان يحيا على مر العصور.

● لماذا استخدمتم اشعار «عجبي» بالذات ؟

■■ اعتمدت على قصائد واشعار واغاني ورسوم كاريكاتير واحاديث صحفية لصلاح جاهين. عرفته شخصيا. ابتدأت معرفتي به قبل وفاته بحوالي الشهرين، وكان من المفروض ان اخرج له عملا مسرحيا يعتمد على ملحمته الشعرية الطويلة واسمها «على إسم مصر».

● ما هي ملامح جاهين الشخصية التي حاولت استخدامها في العمل ؟

■■ كان يملك خفة دم عظيمة، وعمق الفكر وتكثيف الصورة الشعرية. وهو ما حاولت عمله ولا ادعي انني عملته فعلا. حاولت بقدر الامكان ان يكون العرض متنوعا قدر تنوع شخصية جاهين، فليس من مشهد يشابه الاخر.

● كان القاء الشعر شكل تراكما يزيد عن الحد. لماذا لم يختصر اكثر ؟

■■ صلاح جاهين كشاعر عامية هو هرم، ولا يمكنني تقديم حجر صغير ثم الادعاء بانني قدمت الهرم. جاهين اثر في القصيدة العامة وجدد فيها شكلا ومضمونا.

والامثلة على ذلك كثيرة، منها شكل، الرباعية «عجبي» التي لم يكن موجودا في العامية قبلها. في ملحمته «على اسم مصر» شكل التساعية الى جانب استخدامه لكثير من الالفاظ المفرقة في العامية وايضا الالفاظ الفصحى دون ان نحس بخلل في القصيدة. بل انه ادخل هذا التزاوج في المفردات على الاغاني. فلاول مرة سمعنا بكلمات مثل «التضيع الثقيل» ولم تستفزنا او نحس بغرابتها. وايضا صورة الشعرية الخاصة كالصورة التي يصور فيها الشارع المصري «مليان بالمأواه» وهي صورة تدل على الصخب والفرح والسهر. لو كنت استطيع صياغة العمل كله شعرا من اعماله لفعلت. قبل جاهين كان شعر العامية بسيطا وتراكيبه بسيطة ومضمونه السياسي ساذجا. صلاح اتى ليشد ازر شعر العامية ويحوله من مجرد ازجال الى شعر.

● الا تجد ان هناك عدم توازن في التعرض لسلبيات وايجابيات ثورة يوليو في المسرحية، خاصة وأنها طرحت جانبا نقديا ؟

■■ عندما آتي لاقدم عرضا عن صلاح جاهين، فلا بد من وضع وجهة نظره عن الثورة، وعن عبد الناصر الذي كان صلاح جاهين يحبه الى درجة العشق. لكن الموضوعية فرضت عليّ أن اقدم ايضا سلبيات الثورة، لانه اذا كان جاهين عاشقا للثورة، فهو من خوفه عليها نبه وحذر، وان كان بصوت هامس، من سلبياتها واذا وضعنا هذه السلبيات في كفة، والايجابيات في كفة اخرى لتغلبت كفة الايجابيات بمراحل عديدة.



● ما تأثير دخول جاهين الى الصحة النفسية إثر وفاة عبد الناصر ؟

■■ في الحقيقة اختلف النقاد والمفسرون حول قضية موت صلاح جاهين المعنوي والبعض قال انه مات بعد النكسة، وآخرون قالوا انه مات بعد وفاة عبد الناصر. بالنسبة لي الرأي الثاني هو الاصح. لان جاهين بعد النكسة ورغم اكتئابه كان متفائلا بامكانية اجتيازها طالما كان القائد والزعيم حيا. والدليل على ذلك انه بعد النكسة قدم لنا «شدوان»، قصيدة عن اول معركة تنتصر فيها على العدو الصهيوني في حرب الاستنزاف. وقدم لنا «لموا الكراريس» عن مأساة اطفال مدرسة بحر البقر التي قصفها العدو الاسرائيلي بشراسة بالغة. وقدم لنا، ايضا، «عمال أبو زعبل». وكل هذه الاعمال تضم روحا تستفز الناس على الصمود والتصدي للعدو. ولا تفوتنا الاشارة الى مسرحية «الحرافيش» و«القاهرة في الف عام» اللتين قدمتا عام ٦٨.

في مسرحية «القاهرة في الف عام» ينهي العمل بهذه الاغنية:

يا مصر افتحي قلبك وافرحي
بس اتسلحي،
واثبتي للعدو ولا تتزحزحي
يكرة حتصبحي
جنة على الارض واخز فل.

بعدو وفاة عبد الناصر، نرى جاهين في حالة فاقدة للاتزان. فبعد عدة قصائد في رثاء الزعيم الخالد عبد الناصر، اذا به يتنصل من ارائه الناصرية، ويقول بانه كان مخطئا، ويحمل نفسه مسؤولية خداع الجماهير وما ساعد على هذا الهجمة الشرسة التي حدثت على الناصرية بعد وفاة عبد الناصر، وتلك المقولات الخاطئة بان عبد الناصر كان السبب في النكسة وفي الحالة المتردية التي وصلت اليها مصر في تلك الاثناء ويقدم صلاح جاهين مجموعة اعمال تجارية ليست بمستواه الفني او الفكري، فتنصب اللعنات عليه ويتهم بالارتداد والرجعية، ويصبح بين حجري رحى، بين من يتهمونه بانه كان بوقا لسلطة عبد الناصر، وبين من يتهمونه بالانتهازية وتبني اراء الردة. وفي هذه النقطة، ارى ان ما حدث لجاهين هو شيء طبيعي، بل ومنطقي، لمن تسقط أحلامه وامانيه بسقوط القائد.

لكن صلاح جاهين عاد مرة أخرى بعد عام ٧٣ ليكتب عن العبور، ولكن محذرا:

ولو العبور سألونا يوم عنه
نقول مجرد خطوة خدناها

ولكن هذه الخطوة توقفت بسبب الانفتاح الاستهلاكي الذي تم، والمصالحة المشؤومة التي تمت، ويرمي البعض صلاح جاهين جزافا بتهمة تأييد «كامب ديفيد». وهذا ليس صحيحا على الاطلاق. فلقد كتب صلاح جاهين قصيدة «الياهو بن اليسار» وقصيدة «حفلة كوكتيل»، وايضا، الرباعية التي لم تنشر حتى الان، ويقول فيها:

امي قالت لي كون رحيم القلب
لا تشد ديل قط ولا تهين كلب
بس النهاردة قالت لي خد سونكي
واجعل دما الصهيوني يتشلب شلب
عجبي!

وفي نهاية السبعينات يكتب جاهين برقية تأييد الى جمال عبد الناصر وتنشر خارج مصر، وفيها يعود الى قواعده الناصرية.

● ما هو المحور الذي اخترته لعكس هذه العلاقة بين جاهين والناصرية ؟

■■ هناك احساس عام باهمية هذا الشاعر الذي اثر في الشارع المصري والعربي وتأثر بهما. لكن اختيار محور العمل يتلخص في اظهار العلاقة الديالكتيكية بالثورة. ذلك هو المحور الوحيد المناسب لتناول حياة شاعر، رسام، ممثل، كاتب، وصحفي مثله. ومهما كان الحديث عن صلاح جاهين مغريا لتكوين عمل فني. فان الاكثر اغراء هو تبيان العلاقة بين تاريخ مصر وهذا الشاعر الكبير. فالمطلع على اشعار واغاني صلاح جاهين سيجد صورة واضحة وجلية لجميع التغيرات في البنية الاجتماعية والسياسية التي حدثت على مستوى العالم العربي (١٩٥١ - ١٩٨٦) فصلاح جاهين يقول واعتقد انه صادق:

انا اللي مشيت أدور باشتياق وحنين
على مصر والمشي خدني من سنين لسنين
لحد سنينها وسنيني ما بقم واحد
وعاصرتها يوم بيوم لم فتني يوم واحد
وحضرت شاهد عيان مولد وموت ملايين

واضح جدا ارتباطه بمصر من هذه الكلمات، وارى ان عظمة اي شاعر او فنان هي في مدى ارتباطه بالام واحلام شعبه.

(عن مجلة «الحرية» ١٢/٨٦)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

فُصلوا لأنهم عيدوا!

● حيفا - لمراسل الاتحاد - يعمل منذ سبعة اشهر في كراج «متبيوت سيناء» بحيفا سبعة عمال عرب.

وبتاريخ ٦١/١٢/٢٦ وجد اربعة من هؤلاء العمال (من الرامة والناصرة وحيفا) عندما حضروا كعادتهم الى العمل تبليغا بفصلهم من العمل.

وذنب هؤلاء العمال انهم قضوا يوم عيد الميلاد مع اهلهم ولم يحضروا الى العمل.

واحتجاجاً على هذا الفصل التعسفي اضرب العمال الثلاثة الباقون.

فما رأي «القيمين» على الدمقراطية و«المسيحين بحمدها»؟

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١/٩)

كفر ياسيف تطالب بالغاء الحكم العسكري

● كفر ياسيف - لمراسل «الاتحاد» - عشرات الطلاب والشباب من مدرسة كفر ياسيف الثانوية وقعوا على عرائض الى رئاسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء محاكمات المتظاهرين احتجاجا على مقتل الشباب الخمسة وبتأليف لجنة تحقيق في مقتل هؤلاء الشباب.

كما وقع عشرات من طلاب المدرسة الثانوية على عريضة الى رئاسة الكنيست تطالب بالغاء الحكم العسكري.

وارسلت لجنة الدفاع عن حقوق الشباب في كفر ياسيف رسالة الى رئاسة الكنيست تطالب فيها بالغاء الحكم العسكري.

كما ان فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف يجمع التواقيع، الان، على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بالغاء الحكم العسكري.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١/١٩)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

● يوم الاثنين ١٢/١ ●





قص في الجيبين دول ..
عشان ارفعهم باقرار الذمة !!

(عن مجلة روز اليوسف ١٩٨٧/١/٥)

ركن الاطفال

** الابن الاصغر **

● بقلم: كاسيل وبوليانوفسكي ●

□ امضى الكشافان الصغيران النهار كله يتسكعان في بلدة كاميش بورون. وبانتباه شديد لاحظا، واحصيا وسمعا، اشياء كثيرة في ذلك اليوم الشاق.

وهبط الظلام باكرا كما هو الامر في الشتاء، وبسرعة كما هي الحال دائما في الجنوب وكان الامر المعلق على جميع الاسوار يقضي بمنع التجول في القرية من الساعة الخامسة فكان لا بد من العودة. ولدى عودتهما من كاميش بورون رأى الكشافان بالقرب من الطريق ووراء الاشجار العارية من اوراقها سقف بيت غريتسنكو القرميدي الاحمر فتوقف فولوديا ونظر الى فانيا وقال متوسلا:

- فانيا... ارجوك امرا واحدا.. اختبىء الان حتى لا يلحظك احد فالجميع هنا يذكرونك جيدا... اما انا فسوف اتسلل الى بيتكم. ان بي رغبة كبيرة يا فانيا في أن اعرف هل اعتقلوا امي ؟ وكيف حالها ؟ ساحاول ان القي نظرة قصيرة واعود دون ان احدث اية ضجة. اعدك يا فانيا...

- كن حذرا يا فولوديا والا تبدد كل شيء ادراج الرياح وضاع هباء.

زحف فولوديا خلسة الى بيت غريتسنكو الابيض عبر البساتين الخريفية القاتمة حيث كانت الرياح تكنس الثلوج. كان كل شيء هنا مألوفا. ها هو ذا العنبر حيث كانا يخبئان فيه عدة الصيد اما الان فان دراجة نارية المانية مسندة الى بابه. محتمل ان الالمان في البيت. ينبغي اذن التزام الحذر واليقظة ورفع فولوديا رأسه باحتراس من خلف البرميل حيث كان متخفيا، ونظر الى النافذة فرأى امه فورا.

كانت امه جالسة بالقرب من حافة النافذة وقد تدثرت بشال تحوك شيئا ما. راح فولوديا يتأمل امه عبر الباحة دون ان يرف له جفن، متشبثا بطرف البرميل باصابع مقشعرة من البرد. كان الغسق الساكن يضيء وجهها ولكن، كم هزلت وتغيرت تغيراً مخيفا خلال هذا الشهر! انها تبدو كهلة تماما... ولاحظ فولوديا كيف كانت يداها ترتعشان حينما حاولت، على ما يظهر، ان تدخل الخيط في ثقب الابرة ولكن عبثا. ثم رأى فولوديا شخصا ما يأتي من اعماق الغرفة ويأخذ التوشية من يدها كانت تلك اخته فاليا.

ايه يا فاليا، يا ايتها المحظوظة فاليا! انك لا تفقهين شيئا. انك تقفين الان بجوار امك ولا يخطر ببالك مدى سعادة المرء حينما تكون امه بجواره. فهو لا يكاد يحس بالملل حين يلتصق بها. ما بك واقفة ايتها الحمقاء ؟ هيا عانقيها بسرعة وبرفق... انها ضعيفة... بيد ان فاليا كانت قد قفلت راجعة الى داخل الغرفة.

كان فولوديا يتمنى ان يهرع الى النافذة ويضرب زجاجها بقبضتيه ويندفع صوب امه، وقد تكون المرة الاخيرة ويلتصق بها ويحتضنها من كتفيها بساعديه، ويصرخ دون ان يحيد بنظره عن وجهها:

«هذا انا يا امي، انظري لا تقلقي يا اماه. ربما كنت منشغلة البال وتعتقدين اني لم اعد من الاحياء وان الالمان قد سممونا بالغاز في مقلع الحجارة. ثم اهالوا علينا الاتربة والحجارة. كلا. انظري اننا ما زلنا احياء رغم انوفهم ها انا يا اماه في مهمة استطلاعية كلفني بها القائد لا تجزعي يا اماه فكل شيء سوف ينتهي خيرا. ارجوك فقط الا تقلقي. وتذكري دائما اني انفذ مهمة حزبية آه لو عرف ابي لفهم كل شيء على الفور فهو بحار وشيوعي ولكان قد شرح لك كل شيء كما يجب»..

هذا ما كان سيقوله فولوديا لامه لو استطاع الوصول الى النافذة بحرية ولو انه لم يكن مضطرا الى الاختباء على بعد خطوتين منها كما كان يفترض ذلك واجب ويقظة الكشاف: جاثيا على ركبتيه وراء البرميل المتجلد كانت شفتاه وحدهما تتمتمان: «آه يا امي، آه يا امي... انك لا تعرفين شيئا... يا امي...»

وفجأة نهضت الأم وهي ترتعش، والصقت وجهها بزجاج النافذة وطافت بنظرها في ارجاء الباحة ثم اسدلت ستار التعتيم.

وحجب الستار الاسود الرؤية وفصل فولوديا عن امه التي حكم عليه وهذا محتمل الا يراها بعد الان...

ابتعد فولوديا عن البرميل زاحفا حتى بلغ الطريق ثم ركض الى حيث كان ينتظر قائده الصغير فانيا غريتسنكو كان لا بد من العودة فورا الى المقلع قبل ان يسد الالمان الممر السري الاخير المؤدي الى قلعة الانصار تحت الارض.

(عن صحيفة «انباء موسكو»)

العثور على طن ماريجوانا في أحد المنازل

● روزلين (الولايات المتحدة) - عن و.ص.ف - عثر رجال البوليس على طن ماريجوانا بمنزل احدى الاسر. وكانت سيدة قد ابلغت رجال البوليس بغياب ابنتها ١٢ سنة. وقد عثر رجال البوليس على الماريجوانا في الوقت نفسه الذي عادت فيه الفتاة الى المنزل برفقة والدها.

وتقدر قيمة الماريجوانا التي تم العثور عليها بمليون دولار.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٤١١) ***

■ اعداد: سعيد وكفاح دعدوش - ام الفحم ■

الكلمات الافقية:
١ - شاعر فلسطيني + قرية عربية
٢ - صدّ - مدينة فلسطينية
٣ - ثلثا جاء + الاسم الاول لادبية فلسطينية + مخيم فلسطيني (غير معرفة ومعكوسة)
٤ - دمر - اترك - مدينة سورية
٥ - نريد
٦ - قرية جليلية + نعم بالروسية
٧ - حب - خرف - متشابهان
٨ - حزن (معكوسة) - سكب - حارة
٩ - متشابهان - للنهي - سقي
١٠ - ....
١١ - إسم علم مذكر + ديوان للشاعر محمود درويش + و
١٢ - ضخمة - مستقبلي + جواب

الكلمات العمودية:
١ - كاتب فلسطيني
٢ - من اعضاء الجسم - متماثلان
٣ - قرية في المثلث (غير معرفة) - من حالات البحر - متماثلان
٤ - اسم علم مؤنث - مجلة الشباب - اشار
٥ - الامر من عاد (معكوسة) - متماثلان.
٦ - حرف - يجري في العروق (معكوسة) - مدينة عراقية (غير معرفة).
٧ - من فصول السنة - جزيرة الحرية
٨ - نعم بالفرنسية - متماثلان
٩ - مجيب + قرية جليلية + طليق - خصم متكافىء
١٠ - ثلثا شزر + احرف متشابهة - متشابهان - متشابهان
١١ - عكس شبعي - نصف دغدغ (معكوسة) - قسط
١٢ - متشابهان + احد احياء القدس العربية

*** حل لغز رقم (٤١٠) ***

افقي:
١- الخان اسباروخ
٢ - فلاح - نسل (معكوسة)
٣ - برى - يمتحن - اي
٤ - يقيد (معكوسة) - شد (معكوسة) - الرف
٥ - الرواد
٦ - مضى - مادة - باص (معكوسة)
٧ - لتر (معكوسة) - امور - وبر إستاد
٨ - جر - يم - قف
٩ - علمان - غريب (معكوسة)
١٠ - الطاهر وطار

عمودي:
١ - اريد - مرجع
٢ - رياضة - لا
٣ - خفيف - الجمل
٤ - ال - يا - طار (معكوسة)
٥ - ناي - امل (معكوسة) - نا
٦ - احد رامي
٧ - تشودومير
٨ - بلع - ا ت ر
٩ - إستاد - طبق (معكوسة)
١٠ - رن - صوفيا
١١ - ارباب - ر ر
١٢ - خريف - براغ

نسر ينقض على راكب دراجة

● موسكو - «تاس» - كان الشاب يفغيني رودوبونيتشيف الذي يعمل في بناء السفن عائدا في المساء على دراجته النارية من العمل الى بيته في قرية يوركينو (اقليم ايفانوفو الى الشمال من موسكو) واذا به يتعرض، فجأة، لهجمة من الجو. وأحس بالمخالب الحادة للمعتدي الكاسر وهي تنشب بقوة في يده. وعلى الرغم من المباغتة والألم الا انه سيطر على قياد الدراجة وسقط أرضا.

وخرج رودوبونيتشيف من هذه المعركة منتصراً بعد ان لف باقي السفن ساقي ذلك الطير بوشاح عنقه وجاء الى القرية حاملاً «غنيمته». وهكذا عرف ان الهجمة عليه شنها نسر ابيم الذيل وهو نوع نادر من النسور سجل في «الكتاب الاحمر» الذي يعدد انواع الحيوان والنبات المهددة بالانقراض.

ويبلغ ارتفاعه ٨٧ سنتمتراً وامتداد جناحيه مترين ونصف المتر.

وهذا النوع من النسور نادر جداً كما ذكرنا وتشاهد اعشاشه المنفردة في اوكار بمواضع من اراضي المانيا الاتحادية وهنغاريا والمانيا الدمقراطية. وهو جميل الشكل زاهي المنظر بين النسور البواشق.

وهذا النوع من النسور لا يهاجم البشر. ويبدو ان نسرنا هذا ظن في عتمة المساء الدراجة النارية حيواناً ما فانقض عليها كفريسة. وبعد امضاء بعض الوقت في «عزلة صحية» اطلق سراح النسر ليحلق في الأجواء وأعالي طبقات الهواء حراً.

ضبط السيارات المسروقة في ثوانٍ

○ جهاز جديد لضبط السيارات المسروقة والمطلوبة للبوليس، انتجته ثلاث شركات يابانية أخيراً، يحقق الغرض المطلوب منه في لحظات.

والجهاز حساس جداً. ويوضع على جانب الطريق، وتقوم عدسة تليفزيونية بتصوير لوحة ترخيص السيارة بسرعة واحد من الفين من الثانية، واذا كانت «مطلوبة» ومسجلة في الحاسب الالكتروني، تنطلق انذارات في نقاط التفتيش، وفي مقر الرقابة الرئيسي للنظام. والمهم أن العملية كلها، منذ أن يلمح الجهاز الحساس السيارة، حتى اطلاق الإنذار، لا تستغرق أكثر من خمس إلى ست ثوان فقط. حتى لو كانت تسير بسرعة ١٠٠ كيلومتر.

زواج غريب

● ايزابيلا ارلنغتون (١٦٦٧ - ١٧٢٢) تزوجت الدوق غرافتون عام ١٦٧٢. الزوج كان عمره ٩ سنوات والزوجة ٥ سنوات فقط.

قرية غريبة

● قرى قبائل غوينفوي في غامبيا، تهدم كل اربع سنوات، وتشيد من جديد على اماكن أخرى، وذلك لان زراعة الفستق تجري على اماكن القرى القديمة كل سنتين. بعدها يعاد بناء القرية في مكان آخر.

«حرب» على الحرب ...
مسابقة دولية لرسامي الكاريكاتير

● شروط المسابقة :

١) كل مُشترك يحق له أن يرسل رسوماته بأسلوبه الخاص شرط ألّا تزيد مساحة اللوحة عن ٥٠×٧٠ سم .

٢) اكتب اسمك وعنوانك وموضوع الرسمة على الوجه الثاني للوحة بخط واضح . وارسلها الى مسابقة : «حرب» على الحرب ، حيفا ، ص.ب. : ١٠٤ ، على أن يكون آخر موعد لتقديمها هو : ٣٠ آذار ١٩٨٧ .

٣) الجوائز للفائزين : قضاء رحلة في بلغاريا لمدة ٣٠ يوماً (جائزتان) .
** قضاء رحلة في بلغاريا لمدة ١٠ ايام (جائزتان) .
*** جائزة خاصة قيّمة وجوائز ترضية .

٤) جميع الرسومات التي ترسل سوف تنشر في ألبوم خاص باللغات : البلغارية والروسية والفرنسية والانجليزية والألمانية والاسبانية . وسيمنح كل مشترك شهادة خاصة ونسخة عن الألبوم .

٥) بعد انتهاء المعرض في بلغاريا سينتقل الى دول أخرى .

● مع تحيات وكالة «صوفيا بريس» ●





● دعوة للمشاركة في المسابقة ●

يسر «الاتحاد» أن تدعو جميع رسامي الكاريكاتير للمشاركة في المسابقة الدولية التي تنظمها وكالة الأنباء البلغارية تحت عنوان : «حرب» على الحرب ...

لقد كلفت وكالة الأنباء «صوفيا بريس» جريدة «الاتحاد» توجيه الدعوة الى رسامينا وترتيب مشاركتهم في هذه المسابقة الدولية التي يشارك فيها رسامون من جميع أنحاء العالم . وهي تقترح من خلال الكاريكاتير الإجابة على الأسئلة التالية :

١) حسب رأيك ، ما هو شكل «الحرب» التي يجب أن تعلن ضد الحرب ؟ ...
٢) ما هي انجع الاسلحة التي يجب أن تستعمل في هذه «الحرب» ؟
٣) بالاضافة الى رموز السلام وهي : غصن الزيتون ، وملاك السلام وحمامة بيكاسو .. هل تقترح رمزا جديداً ؟

بالطبع ، ان كانت هناك أفكار أخرى ترغب في التعبير عنها ، فلك مُطلق الحرية .

في الذكرى السابعة لرحيل المناضل المصري زكي مراد

المعارضة المصرية تجدد الدعوة لقيام جبهة وطنية

■ في قاعة الحريات بنقابة المحامين بالقاهرة احتفل أكثر من ألف مواطن بالذكرى السابعة لرحيل «زكي مراد».

دعا محمود أمين العالم ـ الذي تحدث باسم الشيوعيين المصريين ـ الى ان يكون هذا اليوم بداية عملية للدعوة لقيام الجبهة الوطنية الدمقراطية التي وجهت الدعوة لتشكيل لجنتها التحضيرية في الاحتفال بيوم المعارضة في ذكرى رحيل د. محمود القاضي الذي أقيم بالمقر المركزي لحزب التجمع.

وقد أعلن كل من فتحي رضوان شيخ المعارضين، ومحمد فهيم عضو مجلس نقابة المحامين تأييدهما للجبهة بالمفهوم الذي طرحه العالم واستعدادهما للانضمام اليها.

وأعلن ابو العز الحريري أمين العمل الجماهيري بحزب التجمع، ان الأمانة المركزية للحزب، وافقت في آخر اجتماع لها على المشاركة في اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية والتحرك من أجلها، وان محمود أمين العالم ـ بما يمثله ـ أعلن اليوم موافقته، وكذلك فتحي رضوان ومحمد فهيم، على أساس انها جبهة ذات مفاهيم محددة وطنية واقتصادية ودمقراطية، وأنه تجري الاتصالات مع الناصريين وحزب العمل الاشتراكي اللذين اعلنا موافقتها المبدئية.

●● سلطة وطنية جديدة

وأضاف العالم، أنه اذا كان حزب الطبقة العاملة لا تسمح له قوى الرجعية والاستغلال والتبعية بالوجود شرعياً، فانه محال ان تحجب تلك القوى ضوء الشمس.

وأوضح الفارق بين دمقراطية الحكم التي يراد لها ان تكون غطاء لسياسات الاستغلال والتبعية ـ وفي أحسن الأحوال متنفساً لقوى المعارضة ـ وبين الدمقراطية التي ينبغي ان تكون لتدفع قوى الحياة والانتاج في مصر وتتيح لها المشاركة في وضع السياسات والقرارات وفي الحكم.. دمقراطية الاحزاب والمنظمات النقابية والدمقراطية المستقلة بلا قيود، ودمقراطية الطبقة العاملة في ادارة الانتاج، ودمقراطية المجتمع كله في تخطيط حياته والمشاركة فيها..

وقال العالم اننا لا يمكن ان ترتضي بما يسمح لنا به من قنوات محدودة يحددها لنا حكامنا، وانه لا سبيل لخروج مصر من تخلفها وتبعيتها بغير سلطة وطنية دمقراطية جديدة.. سلطة تعبر بحق عن الاغلبية الشعبية، وان ذلك لن يتحقق الا بطريق النضال الشعبي..

وحدد العالم مفهومه للجبهة بأنها جبهة القوى الوطنية والدمقراطية الرافضة لسياسات الانفتاح الاقتصادي والتبعية والقوانين المقيدة للحريات.. جبهة تبني في كل التشكيلات النقابية والثقافية ووحدات الانتاج والوحدات السكنية.. بين القيادات والقواعد..

واضاف ان أية جبهة مع الحزب الحاكم مرفوضة لأن الهدف منها هو التغطية على سياسات وممارسات السلطة الحالية.. وان الجبهة التي ندعو اليها لا بد ان تقوم على قاعدة صلبة وراسخة من الناحية الاجتماعية والطبقية وهي تتسع لكل من يرفض السياسات الحالية، الا ان قاعدتها الصلبة هي القوى الممثلة للعمال والفلاحين والفئات الصغيرة والمتوسطة ذات البرنامج الوطني المحدد.. وتتمثل تحديداً في الحزب الناصري وحزب العمل وحزب التجمع والشيوعيين. واننا نرحب بأي لقاء نضالي مع أي قوى سياسية واجتماعية لتصفية الخلافات التاريخية..

ووجه العالم التحية لمن غيبتهم قضبان السجون، وبصفة خاصة من يقضون عقوبة ويحتجزون بهذه التهمة الشريفة.. تهمة الشيوعية.. عريان نصيف وعبد الفتاح مرافي ود. عبد المنعم تليمة وطاهر البدري وعشرات من زملائهم جميعاً.

●● عمال وفلاحون ومثقفون

وفي بداية الاحتفال الذي قدمه وجيه عباس المحامي عضو لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين، تحدث محمد

● محمود أمين العالم ●

● سمير عبد الباقي ●

● الشيخ امام ●

● فردوس عبدالحميد ●

● صلاح السعدني ●

عراقي امين اتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس) فقال: اننا على طريق زكي مراد ولو ضاعت رقابنا فنحن نرفض التبعية والتطبيع، ونرفض الخبرة الاسرائيلية المزعومة ووجه التحية لكل من غيبتهم السجون عن هذا الاحتفال.

وحيى سيد احمد رئيس رابطة عمال السكك الحديدية نضال زكي مراد دفاعاً عن...

● زكي مراد ●

العمال المضطهدين والمناضلين.

ودعا شيخ المعارضين فتحي رضوان الى الخروج من حالة القاء الكلمات والخطب الحماسية والمقالات النارية في الغرف المغلقة وعلى صفحات الصحف. وقال ان من حقنا جميعا ان نخاطب الجماهير في مواقعها وعبر أجهزة الاعلام الاذاعة والتلفزيون والصحافة القومية لانها ليست وقفا على الحزب الحاكم ولم يمنحها له احد.. وطالب بوضع حد بين العهر والطهارة، بين التطبيع والوطنية.

وقال: هؤلاء الذين يحكمون بسياسات التطبيع والقوانين المقيدة للحريات لا محل لهم في أي جبهة وطنية، وأنهى كلمته بقول ابي بكر الصديق «احرصوا على الموت توهب لكم الحياة».

●● لنمارس الاضراب والتظاهر

ودعا د. فؤاد مرسي عضو الامانة المركزية لحزب التجمع وامين اللجنة السياسية الى التحرك الجماهيري واستخدام كل الحريات الدستورية المكفولة.. ليس فقط بالنزول الى الشارع لان هذا واجب وانما ايضا بممارسة حق الاضراب والتظاهر السلمي.. وقال ان هؤلاء الحكام سيجنون نتيجة سياساتهم ولو كانوا في بروج مشيدة.. وطالب بحرية تكوين الاحزاب، وبحرية تكوين الحزب الشيوعي المصري.. لان تكوين هذا الحزب هو الكلمة المهداة الى ذكرى الشهيد زكي مراد..

وتحدث د. فؤاد مرسي عن الدروس المستفادة من نضال زكي مراد وجيله.. وعن الافكار التي أضافها هذا الجيل لمفهوم الثورة الوطنية وبعدها الاجتماعي والاقتصادي.. مفهوم الاستعمار الجديد.. النضال ضد الاستعمار والصهيونية وركائزها المحلية وحق العمال والفلاحين في المشاركة في الحكم وفقا للدور الذي يلعبونه في الثورة الوطنية.

وقال ان حكم الثورة المضادة الذي بدأ في ١٩٧١ يستدعي النضال أولاً لازالة هذه الثورة المضادة.. واستكمال مسيرة الثورة الوطنية ذات الآفاق الاشتراكية وان مجرد الاعلان عن الجبهة الوطنية في صيف ١٩٨١ هز قواعد الحكم وأدى بالسادات الى جنون احداث سبتمبر وما جرته عليه وعلى البلاد من نتائج.

وحيى د. فؤاد مرسي الاجتماع الذي وصفه بأنه «حدث في بلادنا» رغم انه لن تذكره أية جريدة في اليوم التالي، واضاف مخاطبا الحاضرين «أنتم وجه مشرق لبلادنا ولستم وحدكم، وراؤكم آخرون وأمامكم آخرون.. وأحس من خلالكم بأن نبض جماهيرنا قوي وحساس».

●● اسرائيل ومعرض الكتاب

كما شارك بالحديث في الاحتفال كل من محمد فهيم ود. عبد الحليم مندور المحامين.. وتلا وجيه عباس بيان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، التي صدر لمنع اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي القادم بالقاهرة.. ووقع الحاضرون على البيان بعد قراءته.

وقدم الشعراء سيد حجاب وعبد الرحمن الابنودي وسمير عبد الباقي بعض اشعارهم الوطنية.. كما قدمت الفنانة فردوس عبد الحميد والفنان عبد الرحمن أبو زهرة بعض اشعار الشهيد زكي مراد.. وفي ختام الاحتفال غنى الشيخ امام عيسى بعض الاغاني الوطنية.. كما شارك بالحضور في الاحتفال الفنان صلاح السعدني.

(عن «الاهالي» ١٩٨٦/١٢/٣١)

محاربة التكتلات والمجموعات داخل الحزب

● بقلم: البروفيسور نيكولاي فيسيلوف، دكتور في العلوم التاريخية ●

ان وحدة صفوف الحزب هي أحد أهم الشروط اللازمة لممارسة الحزب الماركسي اللينيني رسالته التاريخية، كما انها مصدر قوته وجبروته. ولقد أشار لينين الى أن وحدة صفوف الحزب هي الضمانة الامينة ليقوم بنجاح وفي الظروف كافة بدوره كقائد ومنظم لجماهير الشغيلة في نضالهم من أجل تحويلات المجتمع الثورية.

ولينين اذ أكد أهمية وحدة صفوف الحزب فسر في الوقت نفسه جوهر هذه الوحدة حين أشار الى انها تتحقق من خلال التنظيم الموحد فقط. «فمناقشة المسألة المطروحة والتعبير عن مختلف الآراء بصددها والاستماع اليها، وتبلور رأي اغلبية الماركسيين ـ المنظمين ثم صياغة هذا الرأي في قرار ينبغي تنفيذه بضمير واخلاص هذا هو معنى الوحدة»[1].

ان وحدة صفوف الحزب تقوم على الاعتراف والالتزام بمبادىء الحزب الفكرية والتكتيكية والتنظيمية وبقواعد الحياة الحزبية المثبتة في برنامج الحزب ونظامه الداخلي. وهي ترتكز على الانضباط الحزبي الواعي وتقديس ارادة الاغلبية، وعلى العمل المشترك في تطبيق نهج الحزب. وبتعبير آخر وحدة صفوف الحزب هي وحدته الفكرية والتنظيمية. ولقد رأى لينين ان هذه الوحدة لا يمكن قيامها الا على اساس ماركسي مبدئي.

ووحدة الحزب تحتم عدم جواز تشكيل تكتلات او مجموعات داخل صفوفه. فوجود التكتلات والمجموعات المناهضة للحزب تفضي حتماً، كما تدل الخبرة، الى ظهور ووجود عدة مراكز قيادية داخل الحزب وانعدام الارادة الموحدة ووحدة العمل والى الاخلال بالانضباط مما يؤدي في نهاية المطاف الى تفكك الحزب وزواله. وفي هذا يكمن خطر التكتلات على الحزب. ووراء ذلك الخطر يكمن الخطر السياسي المتمثل في الانقسام، والقادر على زعزعة وهدم كل البنيان السياسي للمجتمع.

ولقد اتخذ كارل ماركس وفردريك انجلز، موقفا ثابتا وصلبا من وحدة صفوف الحزب. فهما قد قطعا الطريق نهائياً امام نشاطات باكونين الانقسامية اذ نجحا في فصل زمرته في عام ١٨٧٢ من الاممية (الانترناسيونال) الاولى. ووصف ماركس وانجلز المجموعات الانتهازية الاولى لبرنشتين وغيره بانها نشاطات غريبة على حزب العمال. وكتبا: «كيف يمكن للحزب ان يبقي في صفوفه على مؤلفي هذه المقالة. هذا ما لا نفهمه البتة. فلو حدث وملك امثال هؤلاء زمام القيادة الحزبية بهذه الدرجة أو تلك فهذا يعني ببساطة أن الحزب قد فقد حيويته وخلا الى الابد من طاقة البروليتاريا»[2].

والحزب الشيوعي السوفييتي قد نما وتشكل واشتد عوده في نضال عنيد وطويل ضد كل اشكال الانتهازية. وخاض لينين زعيم الحزب نضالا حاسما لا هوادة فيه ضد المخلين بنظام النشاطات الحزبية ومشيعي الفوضى وضد كل دعاة الانقسام والتكتل الذين قوضوا وحدة الحزب وانتهكوا برنامجه ونظامه الداخلي ولم يتصاعوا للمراكز الحزبية ولقراراتها.

لقد بذل لينين جهداً خارقاً حقا على صعيد تعزيز الحزب وتكاتف صفوفه في الفترة العصيبة لنشاطات الحزب السرية. وكان النضال ضد المناشفة والتصفويين. والاستدعائيين دعاة الانسحاب من الدوما «مجلس الشورى القيصري» وغيرهم من العناصر الغريبة على الحزب الذين سعوا الى زعزعة وحدة الحزب، نضالا حاسما لا هوادة فيه شن على جبهتي القضايا التنظيمية والقضايا التكتيكية في آن واحد. وقد لعبت دورا بالغ الأهمية على هذا الصعيد، مؤلفات لينين وخاصة مؤلفه «خطوة الى الامام، خطوتان الى الوراء». ولقد ابدى لينين اهتماما لا يفتر بتعزيز وحدة الحزب ونبه الى عدم جواز تصارع التكتلات داخله، حتى بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية. وكان ذلك يرتبط بضغوط تروتسكي وزمرته ومختلف اشكال القوميين البرجوازيين والمجموعات المعارضة. ودعا في عام ١٩٢١، ابان المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي، الى تصفية المعارضة بحسم والى الابد وتحريم تشكيل اية تكتلات او مجموعات كانت داخل الحزب. وطبقا لاقتراحه اتخذ المؤتمر قراراً حول «وحدة صفوف الحزب». كما طالب المؤتمر بحل جميع التكتلات والمجموعات فوراً، وكلف اللجنة المركزية وكل المنظمات الحزبية بمكافحة التكتلات مهما كان شكلها. واشار القرار الخاص «بوحدة صفوف الحزب» الى ان المؤتمر يمنح اللجنة المركزية جميع الصلاحيات اللازمة لتوقيع مختلف العقوبات الحزبية حتى الفصل من الحزب في حالة الاخلال بالانضباط أو بعث التكتلات أو السماح بها، وذلك من اجل ضمان انضباط حزبي صارم داخل الحزب وفي كل النشاطات السوفييتية، وتحقيق اقصى وحدة اثناء ازالة كل شكل من اشكال التكتل»[3]. ولقد اتسمت قرارات المؤتمر العاشر السوفييتي الى ان «... سبب الصدامات الحادة والصراع المسعور انحصر في عمق الفوارق الطبقية وفي تناحر الاتجاهات الاجتماعية والسياسية».

لقد شكلت الهزيمة الفكرية والتنظيمية التي مني بها اعداء الماركسية اللينينية والانتهازيون داخل الحزب، وتعزيز وحدة صفوفه، المقدمة الحاسمة لانتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي لم يرفع من جدول اعماله في المرحلة الراهنة ايضا، مهمة النضال في سبيل تقوية وحدة صفوف الحزب. غير أن هذه المهمة ترتكز حاليا على أساس اجتماعي آخر كما تتصف بطابع مغاير تماما، وما يحتل المرتبة الاولى الان هو النضال بين الجديد والقديم، وضد كل ما يعرقل نجاح مسيرة البناء الشيوعي. ولقد جاء في الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي التي اقرها المؤتمر السابع والعشرون ان «الحزب سيعزز دوما وحدة وتكاتف صفوفه.. ففي وحدة الحزب الفكرية التنظيمية التي لا تفصم يكمن أهم مصدر من مصادر قوته وظفره».

وجاء في النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفييتي ان «أي مظهر للتكتل والتجمع لا يتفق والحزبية الماركسية ـ اللينينية او مع عضوية الحزب». واكد النظام الداخلي للحزب الاهمية الكبيرة لتعزيز صفوفه. واشار لينين بعد عام في المؤتمر الحادي عشر الى ان التكتلات بين صفوف الحزب غدت اقل، وان الحزب حضر الى مؤتمره بوحدة وتكاتف اكبر.

وفي الفترة اللاحقة واصل الحزب الشيوعي السوفييتي حمايته الثابتة والحاسمة لوحدة صفوف الحزب، والذود عن نهجه العام ضد اية انحرافات. وتم في المؤتمر الثالث عشر للحزب (جرت اعماله في عام ١٩٢٤) سحق المعارضة التروتسكية. كما منيت «المعارضة الجديدة» بهزيمة فكرية تنظيمية في المؤتمر الرابع عشر للحزب (جرت أعماله في عام ١٩٢٥).

وهنا يبرز سؤال منطقي: لماذا ظهرت التكتلات والمجموعات المناهضة للحزب داخل صفوفه؟ لقد كتب لينين: ان التيارات الانتهازية وتصارع التكتلات والارتداد عن الماركسية لا يمكن تفسيرها «بالعفوية أو بأنها اخطاء لبعض الافراد او المجموعات، كما انها ليست وليدة العادات او الخصائص القومية...»[4]. ويجب البحث عن جذور الانتهازية في النظام الاجتماعي الاقتصادي للمجتمع وفي حدة الصدام الطبقي. ومصادر مختلف اشكال الانحرافات والتيارات الانتهازية شكلتها الايديولوجية البرجوازية، وعدم تجانس الطبقة العاملة، والتخلف وتعدد الانماط الاقتصادية في روسيا. ولقد اشار مؤسس الحزب الشيوعي ان «المناقشة الواسعة، وخاصة المناقشات على مستوى البلاد باسرها، حول مسائل السياسة الحزبية يجب ان تجري بصورة تضمن حرية التعبير عن آراء اعضاء الحزب، وتقضي على امكانية القيام بمحاولات ترمي الى تشكيل تكتلات انقسامية او لانشقاق الحزب»[5].

ان القانون الراسخ لحياة الحزب الشيوعي السوفييتي وهو الوحدة الفكرية التنظيمية، وتكاتف صفوفه وانضباط كل الشيوعيين الواعي والرفيع، قد تأكد بقوة جديدة ابان اعمال المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي.

المراجع:

١ ـ لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٢٤، ص ١٩٢

٢ ـ كارل ماركس، فردريك انجلز. المؤلفات. المجلد ١٩، ص ١٧٤

٣ ـ قرارات الحزب الشيوعي السوفييتي، الطبعة الثامنة. المجلد الثاني، ص ٢٢٠ ـ ٢٢١

٤ ـ انظر لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٤٥، ص ١٣٠

٥ ـ لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٢٠، ص ٦٢

(خاص بـ «الاتحاد» عن وكالة «نوفوستي»)

● الماركسية اللينينية راية العصر ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية في سري لانكا

● تأسس عام ١٩٤٩ ويضم الشباب من سن ١٨ عاماً فصاعداً من العمال الصناعيين والمزارعين والفلاحين وصيادي الاسماك وصغار المنتجين وطلبة الجامعات والمدارس الثانوية والمثقفين.

ويعمل الاتحاد تحت التوجيه الايديولوجي والسياسي للحزب الشيوعي في سري لانكا، على أساس استراتيجية وتكتيكات الحزب.

وخلال تاريخه، جذب الاتحاد الشباب الدمقراطي والوطني الى النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد، وضد الرجعية، ودفاعاً عن حقوقهم في العمل والحريات المدنية، ومن اجل امكانية الحياة وتطوير قدراتهم في ظل مناخ السلام.

وقد بذل الشباب الشيوعي الكثير من اجل تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي لسري لانكا، وتقوية الوحدة الوطنية وتحسين مستويات المعيشة وقاد العديد من المظاهرات ونظم حملات اعلامية مطالباً باصلاح زراعي وبنظام تعليم دمقراطي. واحتج على محاولات الرجعية الدولية والمحلية اشراك سري لانكا في مخططات الامبريالية الاستراتيجية التي تهدد بالخطر السلم والاستقلال في المنطقة واستقلال وسيادة سري لانكا.

وكنتيجة لسياسة النظام الاقتصادية والاجتماعية المعادية للشعب، والموالية للامبريالية يواجه مواطنو سري لانكا الشباب بطالة متزايدة، وارتفاع تكاليف المعيشة، وتضخما جامحا وتقليص الانفاق على المزايا الاجتماعية. ويرى الاتحاد ان واجباته الملحة هو في الكفاح من اجل استعادة وتوسيع الحقوق التي انتزعت من الشباب. وهو يقاوم مخططات الحكومة من اجل تقليص ما يصرف على التعليم، وقد شن حركة جماهير تحت شعار «وفروا العمل لكل الشباب بغض النظر عن انتماءاته السياسية» جذب اليها الشباب من النساء والرجال من مختلف القوميات والاديان.

ويتعاون الاتحاد مع المنظمات اليسارية والراديكالية الأخرى، مثل منظمات الشباب التابعة للحزب الاشتراكي وحزب الشعب في سري لانكا او اتحاد الطلبة الوطني. ويعد الاتحاد الآن بالتعاون مع هذه المنظمات لحملة على نطاق البلاد من اجل الدفاع عن حقوق الشباب. وقد تتخذ الحملة شكل اجتماعات جماهيرية، ومظاهرات، ومسيرات وندوات، وكونفرنسات.

ويعتبر الاتحاد السلام شرطاً لا غنى عنه للتقدم الاجتماعي لمختلف البلدان ولذلك فانه يعارض بنشاط تحضيرات الامبريالية للحرب ويدين نشر صواريخ حلف الاطلنطي الجديدة في اوروبا ومخططات الولايات المتحدة لعسكرة الفضاء ويطالب بتفكيك القواعد العسكرية الاجنبية، وفي مقدمتها قاعدة جزيرة دييجو جارسيا في المحيط الهندي. ويدين بشدة محاولات الامبريالية العالمية، التي تقودها الولايات المتحدة من اجل اشاعة عدم الاستقرار في اوضاع البلدان التي اختارت طريق التطوير غير الرأسمالي.

ويلعب اتحاد الشباب الشيوعي في سري لانكا دوراً نشطاً في حركة الشباب الدمقراطية الدولية. ويشارك في حملات التضامن مع الشعوب والشباب الذين يكافحون من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي، وضد الانظمة الفاشية والدكتاتورية الاخرى. وينظم الاتحاد، ايضاً، اعمال التضامن مع شباب امريكا اللاتينية، وجنوب افريقيا وفلسطين ولبنان. ويحتفظ الاتحاد بصلات مع منظمات الشباب التقدمية في البلدان الأخرى. وقد اقام علاقات وثيقة على وجه الخصوص مع اتحاد شباب عموم الهند ومع منظمات الشباب في العالم الاشتراكي كما انه عضو في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي.

ويلتزم اتحاد الشباب الشيوعي في سري لانكا بمبادىء المركزية الدمقراطية وتنظيماته الاساسية هي منظمات الشباب المشكلة في المصانع، ومؤسسات التعليم العالي، والمدن والقرى، واعلى سلطة في الاتحاد هي مؤتمره، الذي يعقد مرة كل ثلاثة اعوام (وقد عقد المؤتمر الأخير ـ التاسع ـ في فبراير ١٩٨٣). وفي الفترة ما بين انعقاد المؤتمرات توجه اللجنة المركزية وسكرتيريتها اعمال الاتحاد.

ويصدر اتحاد الشباب الشيوعي في سري لانكا مجلة شهرية باللغة السنهالية باسم «لانكا الشابة»، كما يصدر نشرة اعلامية، شهرية كذلك، باللغة الانجليزية.

المعهد العالمي «لينغوافون»

لأول مرة يمكنك ان تتعلم في بيتك وفي وقتك الخاص وباللغة العربية.

يمكنك اختيار اية لغة من ١ ـ ٣٨ لغة عالمية.

للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بمكتب اكسال ـ هاتف: ٠٦٥/٧٢٤٥١

□□□ على الجبهة الفكرية □□□

** النقد والنقد الذاتي **

■ النقد والنقد الذاتي ـ طريقة للنشاط الثوري التحويلي للحزب الشيوعي، وكذلك للشعب بأسره في المجتمع الاشتراكي، قوة من القوى المحركة لتطور المجتمع الاشتراكي والشيوعي، مبدأ للتربية الأخلاقية ولتربية الناس الذاتية.

ان النظرية الماركسية عن المعرفة، والفهم المادي لطبيعة الظاهرات الاجتماعية هما اساس منهاجي لاستعمال هذه الطريقة. ان الاساس الموضوعي للنقد والنقد الذاتي هو التناقضات الديالكتيكية الناشئة في سياق التطور التاريخي، والفوارق بين مصالح الطبقات والجماعات الاجتماعية، والنضال اللازم للتطور في جميع ميادين الحياة الاجتماعية بين الجديد والقديم بين التقدمي والمحافظ.

في ظل الرأسمالية التي تلازمها التناحرات الاجتماعية الحادة، اعتبر ماركس «سلاح النقد» وسيلة من وسائل نضال البروليتاريا الطبقي. كذلك اشار لينين غير مرة الى الاهمية الحيوية التي يرتديها النقد والنقد الذاتي لأجل القيام بالثورة الاشتراكية، ولأجل نشاط الحزب الشيوعي.

اما في ظل الاشتراكية، حيث عمليات التطور الاجتماعي تخلو من التناقضات التناحرية، يختلف نشوء وتطور الجديد والتقدمي عما هو الحال في المجتمعات الاستغلالية. ومع ذلك لا يمكن في ظل الاشتراكية ترسخ الجديد وتذليل العقبات في طريقه الا بحل التناقضات الاجتماعية في الوقت اللازم، وبواسطة النقد والنقد الذاتي، وصراع الآراء والأفكار. وبقدر ما يتطور الانتاج، وتتطور العلاقات الاجتماعية ويتعاظم وعي الناس، تنبثق حتما ضرورة اعادة تقييم التجربة والممارسة والاحكام النظرية والتصورات النظرية المتكونة، وضرورة تحسينها وترقيتها. ويعتبر النقد الذاتي وسيلة لاعادة التقييم هذه، ولتأكيد وتوطيد الجديد. وفضلاً عن ذلك، اذا كانت البروليتاريا وحزبها يستعملان في المجتمع البرجوازي «سلاح النقد» لأجل دك النظام القديم، فان النقد والنقد الذاتي في ظل الاشتراكية يتجهان بحكم جوهرهما الى توطيد وتطوير اسس المجتمع الاشتراكي. ثم ان ضرورة النقد والنقد الذاتي تمليها كذلك حتمية الأخطاء الذاتية في قضية هائلة معقدة للغاية مثل بناء المجتمع الجديد. ان جماعية القيادة تتيح بقدر كبير الحيلولة دون وقوع الاخطاء والهفوات، ولكن لا يمكنها ان تستبعدها كلياً. وان الحزب الماركسي ـ اللينيني لا يطمسها ولا يتجاهلها. وقد طرح المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي مهمة «تقييم جميع جوانب نشاط هذه المنظمة او تلك، هذا الشغيل او ذاك تقييما موضوعيا.. وتحليل النواقص تحليلا شاملاً بغية ازالتها» (مواد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. ص ٦٨).

ان مضمون النقد وطابعه وأشكاله وطرائقه في المجتمع الاشتراكي تعزى الى العلاقات الاجتماعية ومبادىء الحياة الحزبية الداخلية واهداف التطور الاجتماعي ومهامه. بما ان النقد هو عمل سياسي مسؤول، يمس بهذا القدر او ذاك المصالح الاجتماعية الواسعة، فان الموقف منه رهن بالمواقع التي يجرى منها، وبالغرض الذي يناضل من اجله وما يسفر عنه.

ان الحزب الشيوعي والدولة الاشتراكية لا يدعمان غير النقد الذي يسهم في تطوير المجتمع في طريق التقدم ويساعد على حل المهمات التي تواجهه في هذا المجال. ولقد كان الحزب الشيوعي السوفييتي على الدوام ولا يزال صارماً لا يعرف الرحمة في نقد السياسة الرجعية التي تنتهجها الامبريالية، وفي نقد الايديولوجية البرجوازية. وان نقد هذه الظاهرات والنضال ضدها لا يعرفان المساومة. ولكن الحزب الشيوعي السوفييتي يحاول ان يصفي الخلافات والتناقضات مع رفاقه في النضال بواسطة النقد الرفاقي الصبور، بواسطة الاقناع. وان النقد يقبل ويؤخذ بالحسبان بنحو افضل، حين يتسم بطابع ودي. ان الملاحظات النقدية التي تعتمد على وقائع متحقق منها، وعلى مقترحات معللة، ولبقة من حيث الشكل، تتجاوب مع المصالح الاجتماعية.

ان تطور النقد والنقد الذاتي رهن بجمل الظروف الموضوعية والذاتية ـ نضوج المجتمع الاشتراكي على الصعيد الاقتصادي والسياسي، وضع البلاد الداخلي والخارجي، طابع المهمات التي تواجه البلاد، مستوى تطور الدمقراطية، درجة الوعي السياسي عند الشيوعيين وسائر المواطنين وسعياً وراء تطوير النقد والنقد الذاتي، يحرص الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية على توفير الظروف والضمانات الضرورية لهذا الغرض، وعلى الاستفادة التامة لهذا الغرض من جميع المؤسسات الدمقراطية في المجتمع الاشتراكي، وعلى مراعاة الشرعية الاشتراكية. ان الحق في النقد في الاتحاد السوفييتي مثبت في دستور عام ١٩٧٧ (راجع دستور الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٧، المادة ٤٩). ان الاجتماعات الحزبية والنقابية والكومسومولية المنعقدة بصورة منتظمة، واجتماعات الكادحين العامة، والكونفرنسات والمؤتمرات ودورات السوفييتات، ودورات الهيئات القيادية المنتخبة في المنظمات الحزبية والمنظمات الاجتماعية، ومختلف المداولات، والصحافة والراديو والتلفزيون، والخ، هي منبر للنقد والنقد الذاتي في داخل الحزب وعلى صعيد الشعب بأسره. ويجهد الحزب الشيوعي السوفييتي لكي يجد النقد السليم في كل مكان الدعم الاجتماعي الضروري، ولكي تؤخذ بالحسبان وتطبق كل ملاحظة انتقادية عملية. وفي اغلبية جماعات الشغيلة والمنظمات الحزبية ترسخت عادة القيام، على اثر ارفضاض الاجتماع او الكونفرنس او المؤتمر، بتعميم الملاحظات الانتقادية والمقترحات ورسم التدابير لتنفيذها. وفرض رقابة صارمة على سير التنفيذ. وفي الصحافة السوفييتية غدا من باب القاعدة اطلاع القراء على التدابير المتخذة بموجب رسائلهم وبياناتهم، وكذلك بموجب انتقادات الجريدة أو المجلة. ويعود الدعم الحزبي والاجتماعي الواسع للمقترحات الانتقادية هيئات الحزب والدولة والمنظمات الاجتماعية والعاملين فيها على ان تعير اذنا صاغية لانتقاد الجماهير، وعلى التجاوب معه في الوقت اللازم وبصورة عملية. اما بين الجماهير، فان هذه الممارسة ترفع نشاطها ومبادرتها، وتربيها بروح المبدئية والتشدد حيال الظاهرات السلبية.

ان الموقف من النقد والقدرة على قبوله وتفهمه بنحو صحيح، والتجاوب معه بروح عملية ـ كل هذا يشكل محكاً لنضوج الشيوعيين والقادة وجميع أعضاء المجتمع السوفييتي في الحقل السياسي. ان الحزب يشجب قطعا اولئك الذين يظهرون الصلف والغطرسة البيروقراطيين ويأبون النقد. وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام مؤتمر الحزب الخامس والعشرين: «ولا يمكن ان يكون قائدا حزبيا ذلك الذي يفقد القدرة على تقييم نشاطه بعين نقادة، وينفصل عن الجماهير، ويكثر المتملقين والمتزلفين، ويفقد ثقة الشيوعيين» (مواد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، ص ٧١).

وفي الظروف الراهنة تتعاظم اهمية النقد والنقد الذاتي نظراً لنمو ابعاد وتعقد مهمات البناء الشيوعي وبحكم التوجه الى عوامل النمو الاقتصادي المكثفة على الأغلب، والى زيادة فعالية ونوعية العمل كله.

(معجم الشيوعية العلمية)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٢ كانون الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

«الدوريات الخضراء» تتحدى قرار المحكمة وترفض اعادة الغنم لاصحابه

* ابناء عشيرة العزازمه، اصحاب الغنم المصادر، يناقشون امكانية التوجه الى محكمة العدل العليا *

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ تنصلت «الدوريات الخضراء» وعلى لسان مسؤولها الاول، الون غليلي، من مسؤولية احتجاز حوالي (٧٠٠) رأس غنم تابعة لأبناء عشيرة العزازمة. وكانت وحدات «الدوريات الخضراء» اقتادتها الى معتقل الماشية «الكرنتينا» يوم الخميس الماضي بحجة انها ـ الماشية ـ دخلت مناطق عسكرية مغلقة!

وجاء تنصل «الدوريات» هذا عندما توجه اليها محامي عشيرة العزازمة، طلب الصانع، طالبا تنفيذ قرار محكمة الصلح في بئر السبع التي قضت، يوم الجمعة (١/٩)، بأن تعيد «الدوريات» الأغنام الى اصحابها. فقد أنكر مسؤول «الدوريات»، غليلي، ان تكون دورياته تحتجز الأغنام وقال انها قد تكون لدى الجيش! وأعلن المتحدث باسم الجيش ان الموضوع قيد الدرس!

وكانت «الدوريات» حضرت الى منطقة رعي الاغنام، يوم الخميس، على متن اربع سيارات تصحبهم خمس سيارات نقل كبيرة حملوا الأغنام عليها بأكثر مما تتسع، الأمر الذي قد يؤدي الى اصابة الأغنام أو خنقها!

ويقول الفتى اياد الطوخي الذي كان يرعى الاغنام التابعة لذويه وللسيد سليمان ابن ماضي من عشيرة العزازمة: «أخذوا الأغنام بالقوة وأصعدوني بالقوة الى السيارة مع امرأة هي السيدة مانعة ابن ماضي وعمرها ٦٠ عاماً. طاردوا الاغنام بسيارات الجيب ثم نقلوها الى المنطقة العسكرية وهناك حملوها في السيارات له.

وكانت «الدوريات» احتجزت الفتى اياد الطوخي والسيدة مانعة في مركز شرطة ديمونا واطلقت سراحهما في ساعة متأخرة من الليل.

وعلى ضوء هذا السلوك من جانب «الدوريات» يسود الغليان عشيرة العزازمة التي تستنكر هذا التصرف ويعتبرونه استمراراً للمضايقات المخططة ضدهم.

هذا، وعلمنا ان ابناء عشيرة العزازمة سوف يتوجهون الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد «الدوريات» يلزمها باعادة الحق الى اصحابه!

موجة برد قارس تجتاح أوروبا الشمالية



● ذكرت الوكالات أمس ان موجة برد قارس تجتاح أوروبا الشمالية وخصوصا الدول السكندنافية والاتحاد السوفييتي لم تشهدها هذه المناطق منذ اوائل الخمسينات. ففي السويد انخفضت درجة الحرارة الى ٤٩ درجة تحت الصفر وفي النرويج الى ٤٤ درجة تحت الصفر. أما في الاتحاد السوفييتي فانخفضت درجة الحرارة الى ٦٠ درجة تحت الصفر في عدد من المناطق السوفييتية. ونتيجة لموجة البرد القارس الحالية التي تجتاح هذه المناطق تعطلت حركة القطارات، اذ تجمد الزيت في المحركات وغطى الصقيع القاسي السكك الحديدية. كما تعطل تزويد عدد من المناطق بالطاقة الكهربائية نتيجة للصعوبة في التزويد بالفحم والنفط. ومن المتوقع ان تخرب هذه الموجه من البرد المزروعات الشتوية في هذه المناطق.

وفي الصورة تبدو مجموعة من السفن معطلة في ميناء العاصمة السويدية، استكهولم، بعد ان تجمدت المياه في الميناء والمناطق المحيطة به.

(صورة من وكالة الصحافة الفرنسية)

وفد عن بلدية ام الفحم يطرح امام حاكم لواء حيفا مطالب البلدية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يلتقي وفد عن بلدية ام الفحم برئاسة رئيسها، هاشم محاميد، حاكم لواء حيفا، موشيه غلازنر للبحث في الاوضاع المالية الخانقة للبلدية وقضايا بلدية أخرى.

وسيطرح وفد أم الفحم مطالب البلدية المالية التي تتلخص في أن تسدد الداخلية عجز البلدية البالغ حوالي ٥ ملايين شيكل جديد وتزيد أساس الميزانية بشكل يتسجم مع متطلبات المدينة.

هذا، وعلمنا من البلدية انها ستلجأ الى الاجراءات الكفاحية في حال عدم إحراز أي تقدم باتجاه تحقيق مطالب البلدية.

وكان رئيس بلدية أم الفحم، بعث رسائل عاجلة الى رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، ومسؤولين حكوميين وعلى رأسهم رئيس الحكومة والوزير آرنس طالبا تدخلهم والاستجابة لمطالب البلدية.

اطباء «ملبن» يؤكدون ضرورة ايجاد حل جذري لأزمة المستشفى المالية

● نهريا ـ يدرس الاطباء العاملون في مستشفى «ملبن» الحكومي في نهاريا إمكانية اتخاذ اجراءات كفاحية غير عادية لضمان ايجاد حلول جذرية للأزمة الخانقة التي يعانيها المستشفى مثل الأزمة المالية والنقص في المستلزمات والادوية والاجهزة الطبية.

وكان الاطباء عقدوا في نهاية الاسبوع الماضي اجتماعاً غير عادي للبحث في أوضاع المستشفى. وأكد المجتمعون ان المبلغ الذي قررت المالية تحويله الى المستشفى (١،١) مليون شيكل لن يحل المشكلة، الا مؤقتا الامر الذي يشكل استهتاراً بالوضع القائم في المستشفى. واجمعوا، كذلك، على ضرورة زيادة الميزانية الأساسية للمستشفى باعتبار ان الميزانية الحالية غير واقعية ولا تأخذ بالاعتبار حقيقة أن المستشفى يقدم الخدمات الى حوالي ٢٥٠ ألف نسمة.

شيء ما يلفت النظر

ضيوف ...

● دوف شيلانسكي، رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، هو نائب نشيط وبين الفينة والاخرى ينظم جولات ميدانية لاعضاء لجنته. آخر جولاته كانت يوم الخميس الماضي في تل باروخ.

ما الذي يحدث هناك؟

إنه تجمع العاهرات من الاناث والذكور «والين بين». وقد اراد رئيس اللجنة ان يطلع على أوضاعهن/هم. قالت احداهن: «ان العاهرات هنا تربح ما بين ٦٠٠ ـ ٧٠٠ شيكل في كل ليلة».

لا يهم لماذا طالبوا اعضاء الكنيست وكيف تحدثوا عن ظروف «العمل والمعيشة». الأهم هو ردود فعل اعضاء الكنيست. قال دوف شيلانسكي: «لقد هزت مشاعري عاهرة متقدمة في السن لها ابنة في الواحدة والعشرين من عمرها. سألتها اذا حاول عامل اجتماعي مساعدتها، فقالت: كلا له».

وقال النائب بيني شليطة: «تأثرت من هذا الحزن الرهيب. إن الفتيات يدمن على العهر والمخدرات والسكر. ويعانين من مشاكل صحية ولا ينجحن في العودة الى حياتهن العادية».

وقال النائب عوبادية علي منذهلاً: «جئت من مدينة صغيرة (العفولة) وما يحدث هنا غريب. إنه امر مخجل أن ترى بنات اسرائيل عاهرات».

لماذا يتحول بنات اسرائيل الى عاهرات؟ ربما تبحث الانطباعات عن الجولة لجنة الداخلية وقد يتقرر الاعتراف بحقوق العاهرات العمل بشكل علني وتحت اشراف صحي.. وطبعاً.. لتتح ملفات في ضريبة الدخل.. لكن السؤال الذي نطرحه قد لا تبحثه لجنة الداخلية.. لأن دوف شيلانسكي يرفض الربط بين الوضع السياسي والعهر الممارس في تل باروخ.

هل تعلم النواب شيئاً جديداً من جولتهم الأخيرة؟ ننتظر البحث.

● سلمان ناطور ●

٣٢٠ مليون شيكل حجم التقليصات في ميزانية ١٩٨٧ ١١٠ ملايين منها من مخصصات السوبسيديا!

● الحكومة تجتمع اليوم لتقرّ التقليصات نهائياً ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ أقرّ المجلس الوزاري للشؤون الاقتصادية، أمس، أن تكون التقليصات في ميزانية الحكومة في العام الجديد ١٩٨٧ بحجم (٣٢٠) مليون شيكل. هذا بدون اي تقليص في ميزانية «الأمن».

وفي اطار التقليصات تقلص ميزانيات الوزارات التالية بـ ٣٠ مليون شيكل (كل وزارة): ● المعارف والثقافة ● الصحة ● الصناعة والتجارة. وتقلص ميزانية وزارة العمل والرفاه بـ ٣٥ مليون شيكل. اما السوبسيديا للسفر الشعبي والسلع الاساسية فستقلص بـ (١١٠) ملايين شيكل، الأمر الذي يعني رفع اسعار المواصلات العامة والسلع الاساسية بنسب عالية جداً.

هذا، ولم يبت المجلس الوزاري الذي اجتمع، امس، في موضوع ميزانية «الأمن» وحجم «التقليص» فيها! وسوف يحسم الموضوع اليوم! لكن يشار في هذا السياق الى أن وزير المالية يقترح اليوم تقليص ميزانية «الأمن» بـ ٨٠ مليون دولار وليس بـ (١٨٠) مليون دولار كما كان اقترح بادىء الأمر.

واعلن وزير المالية، موشيه نسيم مساء امس عن ارتياحه الشديد من قرار المجلس الوزاري بشأن التقليصات. وقال ان التقليصات التي أقرت ستسهل عملية تنفيذ «الاصلاح» في المجالين الضرائبي والمالي.

وستعقد الحكومة اليوم (الاثنين) جلسة خاصة لاقرار قانون الميزانية من اجل تقديمه وكل توابعه الى الكنيست في اقرب وقت.

خطر الترحيل للمرة الثانية يتهدد عائلتين عربيتين من النقب

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ ارسلت «دائرة اراضي اسرائيل» إشعاراً الى عائلتي حمدة ناصر سلام وموسى سلام مطير يطالبهما باخلاء مكان سكناهما. ومن الجدير بالذكر ان العائلتين تقطنان منذ عشر سنوات في منطقة جسر ابو رقيق.

وتطلب «دائرة اراضي اسرائيل» من العائلتين اخلاء المنطقة خلال ٤٨ ساعة!

ويذكر ان العائلتين سكنتا في السابق (قبل عشر سنوات) في منطقة «رمات حوفيف» حيث كانت لهما أرض بمساحة ثلاثة آلاف دونم. وقد أجليت العائلتان عن اراضيهما ووعدتا باعطائهما مكان سكن بديل ودائم! وها هي «دائرة الاراضي» تطلب من العائلتين الرحيل مرة أخرى!

ازدياد ملحوظ في العجز التجاري خلال العام ١٩٨٦

● العجز التجاري احد اوجه الازمة الاقتصادية الخانقة للبلاد ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ في الوقت الذي يتبجح فيه المسؤولون الحكوميون بأنهم استطاعوا بالخطة الاقتصادية التي اعتمدت خلال السنة المنصرمة تحقيق الاستقرار الاقتصادي مشيرين الى الهبوط في نسبة التضخم المالي، تؤكد المعطيات الرسمية ان هذه الازمة شهدت، خلال السنة الماضية، تفاقماً ملحوظاً! اذ ازداد العجز التجاري خلال العام المنصرم (١٩٨٦) بـ ٢٢٪ بالتقريب.

ويستفاد من المعطيات عن الميزان التجاري التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية، يوم الجمعة (١/٩)، ان العجز التجاري في الأشهر الثلاثة الاخيرة من السنة المنصرمة (تشرين الأول ـ كانون الأول) بنسبة (٥٠٪)! وبلغت الزيادة في العجز في النصف الثاني من العام ١٩٨٦ ٣٠٪!

فقد بلغ حجم العجز خلال العام ١٩٨٦ ٢،٤ مليارد دولار مقابل ١،٩ مليارد دولار في العام ١٩٨٥ و٢،٥ مليار دولار خلال ١٩٨٤.

وجاء في المعطيات التي نشرت ان الزيادة في العجز ناجمة عن الزيادة في الاستيراد التي وصلت الى ١٥،٧٪. واشارت دائرة الاحصاء الى ان هبوط اسعار النفط في السوق العالمية كان عاملاً خفف من حدة الزيادة في العجز!

ويستدل من المعطيات الرسمية ان التصدير خلال الشهرين الاخيرين من العام ١٩٨٦ (تشرين الثاني وكانون الأول) قد انخفض بنسبة ١٧٪ قياسا بالمعدل الشهري للتصدير في ايلول وتشرين الاول من السنة نفسها.

ويشار هنا الى ان العجز التجاري المستمر في اسرائيل ناجم عن الفارق بين حجم الاستيراد وبين حجم التصدير. وقد كان العجز احد اوجه الأزمة الاقتصادية الخانقة لاسرائيل وازدياد نسبة العجز تعني تفاقم الازمة في محورها هذا. وهذه الحقيقة تنسف ادعاءات المسؤولين الحكوميين بشأن انجازات حققتها «الخطة الاقتصادية» المعتمدة منذ تموز ١٩٨٥.

على خلفية قضية آرنست يفت

مجلس مديري بنك لئومي يرجىء تقديم الاستقالة

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ أرجأ مجلس مديري بنك «لئومي» في جلسته غير العادية، مساء امس، تقديم استقالته على خلفية قضية مخصصات التقاعد الخيالية التي مُنحت للمدير العام السابق للبنك، آرنست يفت، والمرتبات الخيالية لكبار الموظفين فيه.

وعلم ان اعضاء مجلس المديرين أعدوا خطيا رسائل الاستقالة ونووا تقديمها بشكل جماعي. وكان رئيس مجلس الادارة، إيلي هوروفيتس عاد، أمس الأول، الى البلاد من الخارج بعد ان قرر تقديم استقالته من رئاسة البنك. وعليه، كان من المتوقع ان يقدم مجلس المديرين استقالته الجماعية، أمس خصوصاً بسبب الضغط الشعبي على المجلس وتحميله المسؤولية الكاملة عن قضية إرنست يفت والمرتبات الخيالية والمطالبة باستقالته!

الا ان تدخّل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله، شمعون بيرس منع كما يبدو الاستقالة الجماعية. فقد أعلن، مساء امس، ان شمير وبيرس توجها الى رئيس مجلس المديرين، ايلي هوروفيتس، وطلبا منه ارجاء تقديم استقالته واستقالة مجلسه. وجاء هذا الطلب بناء على البحث الذي جرى في الحكومة امس. اذ خشيت الحكومة من ان تؤدي الاستقالة الجماعية الى زعزعة «بنك لئومي» والجهاز البنكي برمته. الا ان التأجيل لن يحول دون تقديم الاستقالة التي ستأتي لاحقا!

ومع هذا، تقرر ان يعود مجلس المديرين الى الانعقاد غداً (الثلاثاء) لمواصلة البحث في الموضوع.

● خليفة ايلي هوروفيتس ●

وفي هذه الاثناء بدأ الحديث عن خليفة لإيلي هوروفيتس في رئاسة البنك. وقد ذكر اسم اهرون دوفرات، مدير عام مجمع «كلال»، مرشحاً لخلافة هوروفيتس. واعلن ان جهات في بنك اسرائيل وفي الحكومة طلبت منه قبول المنصب المقترح عليه.

هذا، وكان عميد بنك اسرائيل، بروفيسور ميخائيل برونو والمفتشة على البنوك، غاليا ماؤر، عقدا، أمس، مؤتمراً صحفياً للتعبير عن موقف بنك اسرائيل مما يجري في بنك لئومي. واعترف برونو ان المعاملة التي حظي بها آرنست يفت لا مثيل لها في البلاد او في الخارج. واعلن انه طلب فحص ما يجري في «بنك لئومي» لدى تسلمه منصب عميد بنك اسرائيل وان عدم اتخاذ اي قرار في الموضوع تابع من انتظار توصيات لجنة عيّنت للبحث في الموضوع.

وعلى الصعيد نفسه، واصل عشرات اعضاء لجان مستخدمي بنك لئومي المطالبة باستقالة مجلس ادارة البنك. وقد تظاهروا، أمس، امام المقرّ الرئيسي للبنك في تل ابيب رافعين هذا المطلب.

● اين آرنست يفت؟ ●

اما ارنست يفت، فقد غادر، امس الأول، البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية. ورفض، قبل مغادرته البلاد التعليق على الضجة الدائرة حوله وحول مخصصات التقاعد التي يتقاضاها من البنك.

ومن ناحية ثانية، تقدّمت مطلّقة يفت واسمها آلا يفت الى المحكمة طالبة الزام زوجها السابق بزيادة ما يدفعه لها بموجب قرار المحكمة الربانية وذلك بعد ان اتضح انه يتقاضى مرتباً خيالياً. واستجابة لطلبها فرض حجز على نصف املاك يفت!

المقعدون والعاملون الاجتماعيون يتظاهرون ضد «الخطة الاقتصادية»

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ في حين توضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية «الصفقة الشاملة» بين الحكومة وقيادة الهستدروت وارباب الصناعة، يرتفع صوت الفئات الفقيرة عالياً ضد الخطة الاقتصادية المقترحة وبنودها الكارثية بالنسبة للفئات الشعبية الفقيرة!

فقد تظاهر في تل ابيب، امس، مئات من المقعدين احتجاجا على ما كان نشر من ان «الخطة» الجديدة تنص على فرض ضريبة على جميع المخصصات التي تدفعها مؤسسة «التأمين القومي» ويضمنها المخصصات للمقعدين. وطالب المتظاهرون بعدم تنفيذ «الخطة» او المس بالمخصصات التي يتقاضونها مؤكدين انها تكاد لا تكفي لسد احتياجاتهم المعيشية.

واحتج المتظاهرون على كون الخطة تزيد من العبء على الفقراء وتخففه عن الميسورين والاغنياء!

● تظاهرة العاملين الاجتماعيين ●

ومن ناحية ثانية، عقد مركز نقابة العاملين الاجتماعيين، أمس، جلسة تظاهرية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس للاحتجاج على الخطة الاقتصادية المقترحة.

وتحدث في المتظاهرين سكرتيرة النقابة، السيدة سارة زيلبرشطاين، التي قالت ان العاملين الاجتماعيين يرون في «الخطة» مساً خطيراً بالفئات الفقيرة ومن شأنها أن تعمق التقاطب الاجتماعي. واضافت أن «الخطة» تنص على منح تسهيلات وامتيازات لذوي المداخيل الكبيرة بينما تنص على تحميل الفئات الفقيرة اعباء جديدة مثل ضريبة التعليم وتقليص خدمات الرفاه.

لجنة الآباء العامة في أم الفحم:

ما لم يبادر المسؤولون الحكوميون الى حل الأزمة المالية سنعلن الاضراب العام في المدارس

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة الاباء العامة لمدارس ام الفحم اجتماعاً لها، أمس الأول (السبت ٨٧/١/١٠) لبحث اضراب معلمي المدرسة الثانوية في المدينة. وشارك في الاجتماع لجنة معلمي المدرسة الثانوية ومدراء المدارس الابتدائية ومفتش المعارف، احمد صادق جبارين.

وبعد ان استعرض المجتمعون اوضاع المدرسة الثانوية والازمة المالية الخانقة التي تفرضها السلطات على بلدية ام الفحم، تم الاتفاق على ارسال برقيات احتجاج لجميع الدوائر والمؤسسات الحكومية المعنية بما فيها وزارة المعارف ومطالبتها القيام بواجبها وتحرير الاموال اللازمة لبلدية ام الفحم.

وقرر المجتمعون انه في حالة عدم احراز نتائج ايجابية في الاجتماع الذي سيعقد (اليوم الاثنين ٨٧/١/١٢) بين رئيس بلدية ام الفحم ووفد عن البلدية وبين حاكم لواء حيفا، ستعلن اللجنة الاضراب الشامل في جميع مدارس ام الفحم الابتدائية وكذلك في مؤسسات التعليم الخاص. وسوف تصدر اللجنة بياناً بهذا الخصوص الى اهالي ام الفحم لاطلاعهم على حقيقة ما يجرى!

اليوم مظاهرة أهالي دالية الكرمل وعسفيا أمام مكتب الداخلية في حيفا

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ يتظاهر اهالي دالية الكرمل وعسفيا، اليوم (الاثنين)، امام مكتب الداخلية في حيفا احتجاجا على اوامر الهدم الصادرة بحق عشرة بيوت في القريتين ومطالبين باقرار خريطتين هيكليتين لقريتيها تستجيبان لاحتياجات الاهالي.

وبادر الى اجراء المظاهرة اللجنة الشعبية التي اقيمت في دالية الكرمل لمتابعة قضية الخريطة الهيكلية ووضع حد لمعاناة اصحاب البيوت غير المرخصة. وستجري المظاهرة في الساعة الثانية عشرة ظهراً.

فصل نصف العاملين في «بيجد عور»

● مجدال هعيمق ـ فصلت ادارة مصنع «بيجد عور» في «مجدال هعيمق» خلال السنة المنصرمة نصف عدد عمال المصنع أي (٢٥٠) عاملاً.

ويعمل في المصنع (٢٥٠) عاملاً تنوي ادارة المصنع فصل عدد منهم عن العمل. ويتهم عمال المصنع أصحابه بأنهم لا يعيرون المصنع الاهتمام الكافي ولا يسهرون على تطويره.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم غائماً جزئياً ولن يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة. وتستمر الحرارة في الارتفاع يوم غد الثلاثاء ايضاً.

على البحر المتوسط تهب رياح جنوبية غربية الى جنوبية شرقية خفيفة ويكون البحر هادئاً.

وكذلك تكون مياه بحيرة طبريا هادئة.

وتهب على خليج ايلات رياح خفيفة متغيرة الاتجاهات وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٩ـ٨٧/١/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٨٦٠ ش.ج
● جنيه استرلني	٢،١٨٨١ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٧٧٣٦ ش.ج
. فرنك فرنسي	٠،٢٣١٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٩٢٠٤ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٢٠٢ ش.ج
* ● للمسافرين	ـ ١،٧٦٣ ش.ج
● «أسوده»	ـ ١،٥٤ ـ ١،٥٥ ش.ج

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤